

# شباب الجوادين



١ ألية جديدة للمصنف الخامس اعدادي



١٠ حليف القرآن



٨ لقاء خاص مع أمير الصانع



# اقرأ في هذا العدد



مجلة شهرية فكرية ثقافية عامة  
تعنى بالشباب  
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
في العتبة الكاظمية المقدسة  
العدد ٣٨-٣٩ = السنة الرابعة  
محرم-صفر ١٤٣٧هـ  
كانون الأول ٢٠١٥م

زوروا [www.aljawadain.org](http://www.aljawadain.org)  
راسلونا [fikriya@aljawadain.org](mailto:fikriya@aljawadain.org)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

١٥٩٤ لسنة ٢٠١١

سكرتير التحرير

حيدر صباح

التصميم والإخراج الفني

قطي هاشم العبيدي



٦ أحلام لا تحققها الحجرة



٢٠ بلا رقيب



٢٧ أعباء الأنبياء



٣٠ هذه الجنة فتحت أبوابها



٣٤ التنوع والتعايش





# أول الكلام

## منتصرون..

♦ قصي هاشم العبيدي

اختلف الساسة على اختلاف انتماءاتهم المذهبية والحزبية حول خوارج هذا العصر او ما يسمى بـ "داعش" فتارة يسفهوهم ويصوروهم على أنهم اقل مما يحسب له حساب او أنهم ليسوا اكثر من جعجة اعلامية لا وزن لها ولا قيمة لهم. وأنهم اضعف بكثير مما نظن، لكنهم يستخدمون سلاح الاعلام ليظهروا بمظهر القوة والتنظيم، هذا من جهة. ومن جهة أخرى نسمع عن أعداد مهولة من الجنود ومن مختلف الجنسيات يقدرهم بالآلاف او بعشرات الآلاف وتتضارب الاخبار فمنهم من يقول اجانب على مستوى عالي من التدريب ومنهم من يقول تدعمهم الدول بالمال والسلاح وتحركاتهم مدروسة وخططهم محكمة، وآخر يقول قوتهم ليست في عددهم، بل في الحواضن المحلية التي تأويهم وتمهد لهم وتوفر ما يحتاجوه من دعم لوجستي ومعلومات تخص المنطقة وجغرافيتها وبين هذا وذاك. والواقع يقول أن عراقيين هجروا وآخرون بيعوا في "سوق النخاسة" السوق التي لا يفهمها جيل نشأ على أفكار المساواة وحقوق الإنسان والمدنية، أفكار يسمع بها ولا يرى لها تطبيق في الواقع الحالي، وعراقيون ملأت الشوارع صورهم كنوع من العرفان بالجميل لهم على تضحياتهم بأرواحهم فداء للوطن، وأنهم أحسوا بوجود الوطن لوجود المقدسات - مشاهد أمتنا الأطهار والمزارات -، لكن ربما تنجلي هذه الحيرة ونجيب عن التساؤل هل "داعش" هذا ماردم قزم اذا تذكرنا حديث رسول الله ﷺ يوم جمع المسلمين بعد حجة الوداع وخطب فيهم الى ان قال (من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه وانصر من نصره، واخذل من خذله). فهذا دعاء رسول الله ﷺ بالانصر لمن ينصر علي ﷺ والخذلان لمن يخذله هذه هي الحقيقة لا عددهم ولا تدريبهم ولا من يدعمهم بالسلاح والمال هذه هي الحقيقة بكل بساطة، اللهم ارزقنا نصرة امير المؤمنين ﷺ واكتبنا فيمن والاه واخذل أعداءه من الأولين والآخرين.

## قواعد فقهية

### الاشتراك

**المعنى:** هو اشتراك كل المكلفين في الأحكام الشرعية، وبكلمة أخرى عدم اختصاص الحكم الشرعي بفرء دون آخر بل تعم الحاضر والغائب والعالم والجاهل كلهم، والرجل والمرأة إلا ما خرج بدليل. وهذا من ضروريات الفقه فليس فيها أية شبهة وأدنى شك عند جميع المسلمين.

**الدليل:** يمكن الاستدلال للقاعدة بأمر:

١- الروايات: عن رسول الله ﷺ: ( حكمي على الواحد حكمي على الجماعة ). يدل على عدم اختصاص الحكم الشرعي بفرء معين بل يشمل الجميع فيشارك الكل في الحكم وقول الإمام الصادق عليه السلام: ( حلال محمد عليه السلام حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة ) دلت على أن ما هو حلال في عصر الرسالة وما هو حرام فيها لا يختص بذلك العصر بل يشمل كل الأزمان.

٢ - الاستصحاب: وسؤداه أن الأحكام الثابتة للمسلمين في صدر الإسلام يقيناً ونشك في بقائها نستصحب بقاءها فتمت بذلك أركان الاستصحاب.

#### تطبيقان للقاعدة:

الأول: يجب قضاء الصلاة الفائتة عمداً أو جهلاً، وذلك لوجوبها على الكل.

الثاني: بعد طواف النساء في الحج تحل النساء لرجالهن به، كما يحل الرجال لهن به لقاعدة الاشتراك.

## مصطلحات فقهية

### الصلوات المستحبة

١- صلاة العيدين: عيد الأضحى، وعيد الفطر ركعتان تصليان ضحى يومي الفطر والأضحى وهي واجبة في زمان الحضور مع اجتماع الشرائط، ومستحبة في عصر الغيبة جماعة وفرادى، ولا يعتبر فيها العدد ولا تباعد الجماعتين.

٢- صلاة ليلة الدفن، وتسمى صلاة الوحشة وهي ركعتان يقرأ في الأولى بعد الحمد آية الكرسي إلى: (هم فيها خالدون) وفي الثانية بعد الحمد سورة القدر عشر مرات، وبعد السلام يقول: (اللهم صل على محمد وآل محمد وابعث ثوابها إلى قبر فلان) ويسمى الميت.

٣- صلاة أول يوم من كل شهر، وهي ركعتان يقرأ في الأولى بعد الحمد سورة التوحيد ثلاثين مرة، وفي الثانية بعد الحمد سورة القدر ثلاثين مرة ثم يتصدق بما تيسر، يشترى بذلك سلامة الشهر.

٤- صلاة الغفيلة، وهي ركعتان بين المغرب والعشاء، يقرأ في الأولى بعد الحمد: (وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين) وفي الثانية بعد الحمد (وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين).

٥- الصلاة في مسجد الكوفة لقضاء الحاجة، وهي ركعتان يقرأ في كل واحدة منهما بعد الحمد سبع سور.





## السفر إلى البلدان الأوروبية والأجنبية

تقتضي حياة الإنسان الاقتصادية أو السياسية أو المرضية أن يهجر بلده الإسلامي هجرة مؤقتة أو دائمة، وهذا مما لا مانع فيه بشروطه وأحكامه ... بل قد يستحسن إذا كان الهدف منه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإقامة شرائع الدين، ولكنه قد يحرم إذا استلزم التعرّب بعد الهجرة، ونقص الدين، والاستهتار بشريعة سيد المرسلين، نعم إذا حكمت الضرورة على المسلم أن يهاجر إلى البلاد غير الإسلامية مع علمه بأن تلك الهجرة تستوجب نقصاناً في دينه، كما لو سافر لإنقاذ نفسه من الموت المحتّم أو غير ذلك من الأمور المهمة، جاز له السفر حينئذٍ بالقدر الذي يرفع الضرورة دون ما يزيد عليها.

نفسه وأهله وأبناءه لمخاطر الانحراف عن الجادة السليمة، أما إذا لم يأمن مع بقائه بتلك البلدان على دينه ولم يأمن أن يؤدي إلى تقصير شرعي في أداء واجباته، أو يؤدي إلى عدم حفاظ أبنائه وعائلته على المستلزمات الشرعية، فيجب عليه العودة إلى بلاده حيث لا يحتمل تفریطه بالدين. ومن هنا فقد أفتى سماحة السيد السيستاني دام ظلّه، وقال: يحرم السفر إلى البلدان غير الإسلامية أينما كانت في شرق الأرض وغربها، إذا استوجب ذلك السفر نقصاناً في دين المسلم، سواء أكان الغرض من ذلك السفر: السياحة أم التجارة أم الدراسة أم الإقامة الموقّعة أم السكنى الدائمة، أم غير ذلك من الأسباب

فقہ الحضارة الدكتور محمد حسين علي الصغير ١٣٥

ولكن لا مانع أن يقيم في البلدان الأوروبية والأجنبية وهو ملتزم بدينه، غير محلّ بواجباته الشرعية، وغير معرض



## إيقاظ وتنبية..

وإما الثالث: - وإن كان لا فائدة في ذكره - فهو إنما يذكره ويستأق إليه حباً له وشوقاً منه إليه، إذ فيه لقاء الحبيب، ولذا قال سلام الله عليه: والله لأبني أبي طائب أنس بالموت من الطفل بتدي أمه. لما فيه من الخلاص من سجن الطبيعة، والوصول إلى الدرجات العالية الرفيعة، وإلى ذلك أشار بقوله سلام الله عليه: فزت ورب الكعبة. وهناك قسم آخر أعلى: وأرفع مما ذكر، إلا أنه لا مجال لذكره. تذكرة المتقين: محمد البهاري الهمداني.

إن حالة الناس في ذكر الموت وحالاته على أقسام .. فهم بين من همك في الدنيا وشهواتها، وخائض في غمرات لذاتها، وبين سائلك مبتدئ، وعارف واصل. والأول: لا يذكر الموت إلا بدم، تصدّه إياه عن محبوبيه، وكونه حاجباً له عن مطلوبة، بل يضرّ منه ويعاديه وإن كان لزاماً أن يلاقيه، فلا يستفيد من ذكره إلا بُعداً.

والثاني: يستعد بذكره لاقتناء الخيرات، والمساعدة إلى تحصيل فضائل الملكات، ويكرهه خوفاً من أن يلغاه قبل الوصول إلى هذه الكمالات، وهو في هذا الحال معذور، ولا يُعد من كلاب دار الغرور، بل لا يُحسب من الذين كرهوا لقاء الله عزّ وجلّ فكره لقاءهم، وعلامته الاشتغال بما يعده للممات، والتهيؤ للزاد قبل الفوات.





# أحلام لا تحققها الهجرة

وعليك صيام شهر رمضان؟ أو جاءت بصديقها الحميم إلى البيت هل سيقول لها هذا غير جائز شرعاً؟ حتماً سيكون الرد (الحرية) لهذا جواب مخيب للأمال، هل يستطيع أن يمنع ولده الشاب من الشراب المحلل في بلاد الغربية؟ النتيجة واضحة ولا تستحق العناء، وبالتالي، هنالك حلان إما تقبل الواقع أو الرجوع وبذل المزيد من الأموال المدخرة ليوم الحاجة، وهاتان معادلتان وخيمتان، لأنه إذا استمر وتقبل الواقع فإنه سوف يبدأ من جديد في وطن غير وطنه وعليه أن يهجر أكثر قناعاته كما هاجر عن بلده وأهله، وإذا رجع سوف يبدأ من جديد لأنه فقد أمواله، وإن كانت النتيجة الثانية أولى لأنها تأتي عن طريق الندم، والندم هو من مضامين التوبة كما تذكر كتب الأخلاق، الندم مما شاهدت من عدم الانسجام، فهو لم يجد ما كان يحلم به من الرفاهية والطمأنينة، خطوة لا بد فيها من طرح هذه التساؤلات قبل الندم الذي يكلف المال أو الحياة.

الناس والألوان غير الألوان والدين غير الدين والثقافة غير الثقافة التي تربينا عليها والمنهج والسلوك مغاير تماماً، هل سأل الشاب الأعزب نفسه إذا اقترن بفتاة يكون القاتون مع تهنئتها فما عساه أن يفعل؟ هل يستطيع ردها عن أصدقائها الذين تقبلهم ويقبلونها؟ أو أن تترك أصدقاء السر؟ هل تؤمن هذه الفتاة، بالآية القرآنية (وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ الَّذِي دَعَاكُم مِّن دُونِ اللَّهِ)؟ والخذل هو الصديق التي تواعده في السر، أو أن تترك معتقداتها وتقاليدها الاجتماعية من أجله؟ لا اعتقد ذلك، ما هي القوة القانونية أو الإقناعية التي يمتلكها في ذلك، إنها معادلة وخيمة النتائج، ولكن عليك أيها الشاب أن تتجرد من أخلاقك ومعتقداتك وأعرافك كي تتلاءم مع غير بني جنسك، هذه هي الحقيقة المرة التي لا بد من تجرّعها فصّة بعد فصّة، والمعادلة ما زالت مستمرة والأدهى والأمر من سحب عائلته إلى تلك البلدان، هل يستطيع أن يربي ابنته التي بلغت سن التكليف الشرعي ويؤدبها بالأفعال والأقوال؟ فيقول لها ارتدي الحجاب في المدرسة ولا تصافحي الأجنبي

لوحة سريالية نتصورها أو انطباعية بأنامل الإيطالي مايكل أنجلو أو استرخاء في ساحة روما أو صورة فوتوغرافية بالقرب من برج بيزا المائل أو سيلفي من فوق برج ايفل أو صوت خرير شلالات نياكرا، أو صدى صوت يسمع على مدرجات مسرح ابيدوروس اليوناني، صور متعاقبة في المخيلة نحو الهجرة، والخيال دائما يرسم كل شيء جميل، ويترك كل قببح خاصة إذا كانت من أحلام اليقظة لأننا نتحكم بها، فنأخذ من جمهورية إفلاطون حياة واقعية بلا مشاكل، وحتى إفلاطون عندما كتب جمهوريته وأرداها أن تكون مثالية لم يجعل لها منهاجاً يسير فيه أفراد تلك الجمهورية إلا أن النتيجة تأتي عكسية لأن الأحلام ليست هي الواقع، فتكون الصدمة شديدة، وهذا ما حصل مع الشباب المهاجرين إلى الدول الأوربية وغيرها ظناً منهم أنهم سيجدون ضالتهم في الهجرة، متوجهين عبر المخاطر إلى المستقبل المجهول الذي لا يسمن ولا يغني من جوع، معتمدين على تخیلات، ولكن لهذه التخیلات ثمن عظيم يدفعها مع أول قدم يحطه في بلاد الغربية، حيث الناس غير







### التعرب بعد الهجرة

التعرب بعد الهجرة إلى البلاد التي ينقص بها الدين فقد تضافرت النصوص - وفيها الصحيح والموثق - بعدّه من الكبار، وفي خير محمد بن مسلم عدّ من الثمان التي هي أكبر الكبار. وفي خير أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: (قال: والتعرب والشرك واحد). لا يخفى أن التعرب مصدر صيرورة مأخوذ من الإعرابي، فهو بمعنى جعل الإنسان نفسه أعرابياً، والمستفاد من بعض النصوص أن الإعرابي كناية عن من لم يتفقه في الدين. ففي صحيح محمد بن مسلم: (وكان أبو جعفر عليه السلام يقول: تطفهوا وإلا فأنتم أعراب). وفي خير علي بن أبي حمزة: (سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تطفهوا في الدين، فانه من لم يتفقه في الدين فهو أعرابي...). وفي خير مفضل بن عمر: (سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا أعراباً...). ولعل هذا هو المنسب<sup>(١)</sup> من إطلاق الإعرابي، لما هو المرتكز من جهل الأعراب بسبب انعزالهم، وعليه فالتعرب المهدود في الكبار هو الهجرة للبلاد التي ينقص بها الفقه في الدين الذي يحتاج إليه المكلف، ويؤيده أو يشهد به صحيح حماد عن أبي عبد الله عليه السلام: (قال: لا يصلح للإعرابي أن يتكح المهاجرة فيخرج بها من أرض الهجرة فيتعرب بها، إلا أن يكون قد عرف السنة والحجة). وخبر محمد بن سنان في ما كتب إليه الرضا عليه السلام في جواب مسأله: (وحرم الله التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك المؤازرة للأنبياء والحجج عليهم السلام وما في ذلك من الفساد وإبطال حق كل ذي حق لا لعله سكنى البدو. وكذلك لو عرف الرجل الدين كاملاً لم يجر له مساكنة أهل الجهل والخوف عليه لأنه لا يؤمن أن يقع منه ترك العلم والدخول مع أهل الجهل والتمادي في ذلك). نعم، المعنى الذي ذكره قدس سره من الكبار أيضاً إذا أدى إلى الوقوع في بعض الكبار، لأنه لما كان مسبباً عن اختيار المكلف للهجرة كان مؤاخذاً به حتى لو فرض سلب الاختيار حينه، لأن ما ينتهي إلى الاختيار لا ينافي الاختيار، فلا حظ.

مصباح المنهاج، التقليد، المرجع الديني السيد محمد سعيد الحكيم  
٢٦٨/١

(١) النص منقول من كلام السيد الحكيم من نفس الكتاب المذكور، والمنسب هو المبتدأ.



أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ  
الأمين العام  
للعتبة الكاظمية المقدسة

### القدوة الحسنة

عندما نمر علينا ذكرى عزيزة على قلوبنا نحن كمسلمين فالأجدد بنا أن نستلهم منها الدروس والعبر من صاحب الذكرى لا أن ننشغل فقط بمظاهر الاحتفاء أو الاحتفال وتبادل عبارات التعازي أو التهاني فيما بيننا أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي فإن كان هذا ممدوحاً فالناسي بصاحب الذكرى أكثر مدحة وثناءً.

إن استذكارتنا للرسول الأكرم محمد عليه السلام ينبغي أن يكون بطريقة تؤدي إلى إحياء سنته ونهجه الأخلاقي وشماله الكريمة التي شهد بها الله عز وجل في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، وقد استعرض القرآن الكريم الكثير من الآيات التي تتحدث عن سماحة أخلاقه وسلوكه حتى صار كل ما يصدر منه كقول أو فعل مقبول لدى قلوب المنصفين منذ ولادته وحتى يومنا هذا، وقد دل الله تعالى عباده على التأسى به عليه السلام إذا ما أرادوا النجاة قائلاً: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ  
الْآخِرَ﴾.

فشابنا عادة ما يحتاجون إلى قدوة يقتفون أثرها لرسم خريطة حياتهم وأسلوبهم في الحياة، ومن هذا المنطلق علينا استحضار النبي الأعظم في حياتنا اليومية وفي سلوكنا وفي كل معاملتنا ونقندي بأخلاقه ونسبر على نهجه إذا ما أردنا أن لا نكون من الأخسرين أعمالاً.. بل من الفائزين الذين قال فيهم عز وجل: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾.







## لقاء خاص مع أمير الصائغ

أما الكتاب الذي نحن بصدده فقد كانت بدايته بحث غورس ماجستير وأشرف على بحثي هذا الدكتور سيروان الجنابي فوجد عندي أفكار جديدة وهو الذي شجعني في تطوير هذا الكتاب فبقيت سنتين أكتب وهو يتابع وكان من جميل الصدق أن محاور الكتاب تطابق مسابقة السفير للإبداع الفكري التي أقامها مسجد الكوفة فسلمته لإدارة المسجد وبعدما فاز الكتاب بالجائزة الثانية وجزى الله القائمين على المسجد إذ أعطوني مجال سنة كاملة لمراجعة الكتاب ومن ثم عرضه على اللجنة المختصة في المسجد والمكونة من ستة أساتذة مقيمين للبحث فقاموا بطبعه وكما تراه الآن بين يديك.

فكانت البداية عند اشتراكي في المسابقة وكان من ضمن شروطها أن تكون ضمن القرن الثاني وتخصص بمدينة الكوفة، باعتبار الإمام الصادق (ع) أحد رجالات

نشاطاته، فأجابنا مشكوراً،

بسم الله الرحمن الرحيم، من النشاطات التي قمت بها:

المباهلة في القرآن والسنة/ بحث منشور في مجلة بحوث ودراسات إسلامية العدد ٩ سنة ٢٠١٢.

**وجد عندي أفكار جديدة وهو الذي شجعني في تطوير هذا الكتاب فبقيت سنتين أكتب وهو يتابع.**

كتاب فقه الزواج، دراسة تحليلية في أحاديث الأحكام، ولدي الكثير من التحقيقات والاستطلاعات والمقالات نشرت في مجلات عدة.

نجفي المولد، نهل من أرض النجف، أرض العلم والمعرفة والشجاعة، فلم يذهب بعيداً حتى حذر رحاله إلى أرض أعشوشبت أزقتها من قبض ساكنيها من أئمة أهل البيت (ع) وهي الكوفة، لتخط أنامله انجازات علمية أسسها الإمام الصادق (ع) للنص القرآني ومنهجه في التفسير في تلك الحقبة التي تخرج منها كثير من العلماء كلهم يقول حدثني جعفر بن محمد الصادق (ع)، في شئ العلوم.

فهو خريج هذه الأرض المعطاء الزاخرة بالعلم والسواء، حيث درس في جامعة الكوفة- كلية الفقه، وقد حصل على البكالوريوس، وهو ابن السادسة والعشرين ربيعاً، هو الشاب المبدع: أمير الصائغ

حيث توجهنا له بالسؤال حول كتابه الموسوم (المناهج التفسيرية للنص القرآني عند الإمام الصادق (ع) ) وعن غيره من





الكوفة وكان من المؤسسين للمدرسة العلمية فيها وأحد رجالات التفسير حسب الدراسات القرآنية، وكانت مشاركتي بالمسابقة متعلقة بمحور التفسير، فكتبت عن الإمام الصادق عليه السلام بما يتعلق بالتفسير ودوره فيه، وباعتباره مدرسة متكاملة خرجت مئات بل الآلاف من المحدثين وحملة العلوم الإسلامية، وهي أوسع مما يتصوره المطلع، فلو نظرنا إلى فكرة تفسيرية جديدة معاصرة نجد بأنها فكرة جديدة صدرت من شخص عالم فاضل جاءت بشكل منظم، بينما هذا التنظيم كان له أساس من تلك المدرسة العظيمة، فلا نرى نظرية حديثة تطبق في الجامعات والدراسات العليا إلا ونجدها نفسها موجودة عند الإمام عليه السلام بكل تفاصيلها.

ففي هذا الكتاب بالإضافة إلى إبراز دور الإمام بالكوفة والتخصص بالتفسير والتأويل التفسيري التاريخي الذي عُرف به الإمام ماذا يعني هذا التفسير؟ وما هي أسسه؟ ومتى نشأ؟ فمحور دراستنا إن الإمام الصادق عليه السلام طبق الأسس التي يدعى أنها أسس معاصرة، وذكر بعض التطبيقات لذلك وضرب الأمثلة، ومن باب ثاني نجد أن الإمام الصادق عليه السلام طبق التفسير الأخلاقي

فنقف عند معنى هذا التفسير ونشأته ودراسته والأدلة والأمثلة التطبيقية.

ومباحث هذا الكتاب سلطت الأضواء على شخصية الإمام الصادق عليه السلام، ومدرسة المدينة والتفانها بالكوفة وكيف عدت مدرسة وما هي الأمور التي تميزت بها، ولماذا مدرسة الإمام الصادق عليه السلام أخذت مدى أوسع من أسلافه من الأئمة الطاهرين عليهم السلام وإن كان علمهم من سراج واحد لكن الأئمة لم تتوفر لديهم الظروف التي توفرت للإمام الصادق مما سمحت لهذه المدرسة بالانتشار،

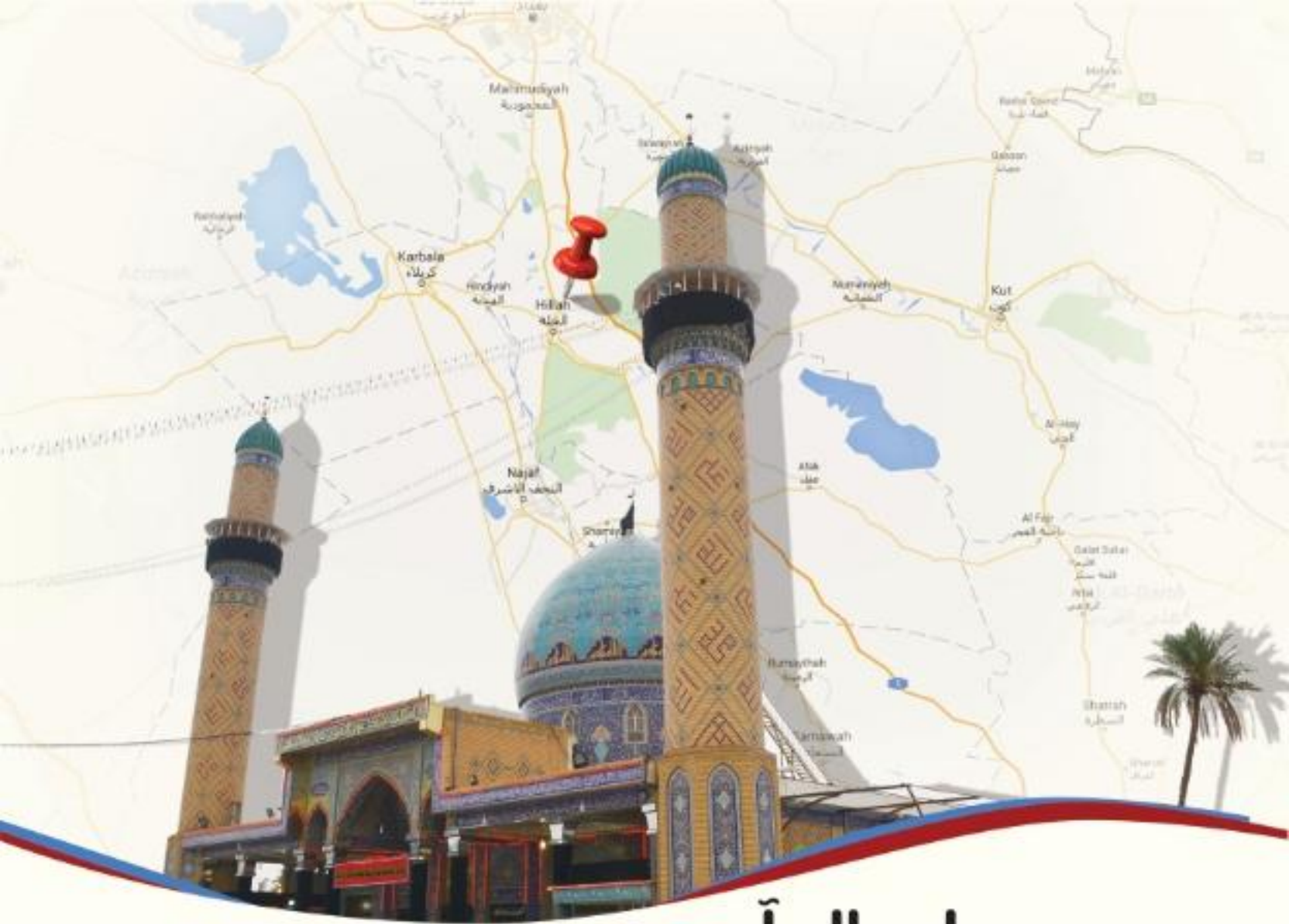
### سلطنا الضوء في هذا البحث على المجال التفسيري والتأويلي وارتباطه بالإمام الصادق عليه السلام.

وقد استغل عليه السلام انشغال الدولة الأموية بانهايارها وانشغال الدولة العباسية ببدايتها مما سمح للإمام بث علومه وعلوم أبنائه، وقد أرسلت الأمة الإسلامية فلذات أكبادها من أقطار الدولة الإسلامية للالتهاج من النبع الصائغ، نبع محمد وآل

محمد عليه السلام، وسلطنا الضوء في هذا البحث على المجال التفسيري والتأويلي وارتباطه بالإمام الصادق عليه السلام فتوصلنا إلى نتائج ومنها، إبراز دور أهل البيت عليهم السلام عموماً، ودور الإمام الصادق عليه السلام خصوصاً، مشاركة منا بإحياء تراث الكوفة ودور أهل البيت باعتبارها عاصمة الإمام علي عليه السلام، والشيء الجديد الذي أضفته في هذا الكتاب أن كل كتاب تفسيري لم يضع النقاط على الحروف بمعنى أن تفسير الإمام علي عليه السلام موجود في الكتب ولكنه مجرد جمع للروايات بدون إبراز دور الإمام عليه السلام في التفسير فعندما نفتح كتاباً في تفسير الإمام علي عليه السلام لآية محددة وعندما نقلب الصفحة نجد تفسير الآية بشكل آخر، هل يعني أن هذه الرواية خطأ؟ أو إن لآية معاني كثيرة قد يتطرق الإمام إلى أحدها، فهذه يحلها علماء التفسير بشيء اسمه المنهج التفسيري، وأنا في هذا الكتاب فرزت تلك الروايات وطبقتها وبالتالي عرفنا ما هو سبب البحث وهي نفسها الثمرة الأولى من وضع هذا الكتاب والعلة في تسميته.







# حلبو القرآن

ومعرض الجوادين الدائم للكتاب. أما في اليوم الثاني فكان من أهم فقرات المهرجان هو المؤتمر العلمي الذي حفل بمشاركة عدد من الباحثين والأساتذة، وكان منهم الباحث الأستاذ الدكتور سيروان عبد الزهرة الجنابي/ كلية التربية جامعة الكوفة، سألناه عن بحثه فأجاب مشكوراً:

♦ كان بحثي بعنوان (منهج النقد التفسيري للدلالة المضردة في تفسير غريب الضران

والتصارات الحشد الشعبي المقدس، من بعده عرض مسرحي بعنوان (دوح الثائرين) مؤسسة النخبة للثقافة والإعلام في ذي قار جسد فيه بطولات أبناء الحشد المقدس، من بعد ذلك تم افتتاح معرضاً للصور الفوتوغرافيا، من ثم افتتاح معرض الكتاب الذي ضم مشاركة العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، ومركز تراث الحلة التابع للعتبة العباسية المقدسة، وكان من ضمنها مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة من خلال إصدارات قسم الشؤون الفكرية والإعلام

هكذا كان عنوان المهرجان السنوي الدولي الرابع المقام في مزار زيد الشهيد عليه السلام، حيث افتتح المهرجان بتلاوة معطرة تلاها قاريء العتبة الحسينية السيد مصطفى الغالبي، ثم ألقى الشيخ قاسم الحسناوي الأمين الخاص للمزار الشريف كلمته بهذه المناسبة، من بعده ألقى السيد محمد الحلو كلمته، ثم تلا ذلك أنشودة لفرقة إنشاد العتبة الحسينية بحق الحشد الشعبي، ثم ألقى الشاعر أبو حسنين الربيعي قصائد جميلة بحق الشهيد زيد







على قوة ما توصل إليه زيد رحمته وبهذا يعد حقاً حليف القرآن ونصيره وشهيدته والحمد لله رب العالمين.

وكذلك كان من ضمن الباحثين الأستاذ المساعد الدكتور (عدنان كاظم مهدي) الذي كان يحثه حول خطب زيد الشهيد رحمته حيث تحدث لنا مشكوراً:

«بالنسبة للشهيد زيد بن علي رحمته كان واحداً من أكثر الخطباء الذين عرفوا في عصره والدليل على ذلك خطبه هذه التي قرأناها في بحثنا، فهو معروف في خطبته الكبيرة وقد شهد له بهذا أعلام عصره من الأدباء، وكذلك شهد له الأديب الجاحظ فقد أعترف الجاحظ بأن الشهيد رحمته زيد

المفسرين كانوا يعطون بيان الدلالة المضردة دون أن يكون هنالك دليل فاعتمد ذلك على اجتهادهم، بيد أنه عليه السلام لم يعطى المعطى التفسيري في الآية القرآنية فحسب وإنما كان يرتقي أحياناً إلى مستند لغوي وتارة أخرى كان يركن إلى توضيح منهج

**ندعو الباحثين إلى قراءة زيد الشهيد رحمته باستنطاق الطول الناجحة والوقوف على جل الإشكالات الراهنة لبلدنا العزيز ولا سيما في مناهضة أعداء الإسلام.**

لزيد الشهيد رحمته لقد كان المنهج النقدي التفسيري يعد من أرقى المستويات التفسيرية والبيانية للنص القرآني لأن المفسر فيه يسعى إلى بيان الدلالة الأرقى والأنقى على وجه الإطلاق، فمهمة المفسر لا تقتصر على بيان معنى القرآن الكريم وإنما تتجاوز ذلك إلى مسألة بيان الدلالة الأرجح للنص القرآني، ومن هنا انبرى زيد الشهيد عليه السلام لمسألة توجيه المتلقي إلى الدلالة الأصح وإخراجه من نطاق التوهم إلى نطاق الحقيقة لأن المفسر يجب أن يفوض في نطاق النص القرآني من أجل الوصول إلى مراد الله سبحانه وتعالى أو ما يحسب أن المراد الأدق من دون غيره بناءً على قوة السند وصلابة الدليل، فأغلب



الأستاذ المساعد الدكتور عدنان كاظم

تفسير القرآن بالقرآن لبيان الدلالة وتارة ثالثة كان يخرج دلالة النص من ميدان الحقيقة إلى ميدان المجاز كما هي الآيات التي تتحدث عن وجود يد الله سبحانه أو وجهه لأنه لم يكن يؤمن بالتجسيم، وكان يوظف رواية ماثورة عن الرسول صلى الله عليه وسلم أو الأئمة عليهم السلام وبذلك كان زيد يستعمل جميع المناهج التفسيرية من أجل بيان الدلالة الأنقى التي تعد ناقدة للمعطى التفسيري لبقية المفسرين وهذا يعد استدلالاً واضحاً



الأستاذ الدكتور سيروان الجنابي





أين أصله أكيد في منطقة نائية؟ فما هي العبرة من ذلك!

فأصله يكون إما في الأسواق أو في مفترق طرق أو في البوابات الرئيسة لمداخل المدينة وذلك للتشهير به ولتخويف ممن يريد الخروج على الحكومة الأموية. فهذا المكان كان من أبواب الكوفة حيث صلب فيه أربع سنين مقطوع الرأس منكوس عاري، صلبٌ عجيبٌ غريب.

نستدل أن هذا المكان هو مكان الصلب وليس مكان الساقية التي دفن فيها ونُش قبره،

**حاولت الشخصيات المبغضة لأهل البيت عليهم السلام بدعواهم الباطلة بقولهم أن الإمامية يفضون زيدا عليه السلام ولا يزورونه، والحال هو العكس تماماً**

فلو كان غير هذا المكان لبنان، وكذلك فلو أن شخصاً قد صلى ركعتين في مكان لحفظ ذلك المكان، فكيف يهمل مكان الصلب خاصة أن المدة هي أربع سنوات، لاسيما أن زيدا كان عالماً فقيهاً ثائراً معروفاً مجاهداً، كان من تلامذته رئيس المذهب الحنفي أبو حنيفة النعمان والذي أفتى بجواز الخروج مع زيد عليه السلام وتمويله بالسلاح والجهاد معه.

كما أريد أن اثبت أمور منها:

هذا مكان الصلب وليس الساقية، إنما الساقية هي مكان الدفن والنُش.

والإعلاميين ينقلون الصورة الحقيقية لهذا المزار والحاضرون كلهم هم إثنا عشرية وهم محبوبون لزيد عليه السلام، وأما انتماءه ونسبه الشريف فهو ابن الإمام زين العابدين عليه السلام، وحضي بحب وشهادة الإمام المعصوم يقول الإمام الصادق عليه السلام: كان عمي زيد عالماً وصدوقاً مضي هو وأصحابه كالشهداء مع أمير المؤمنين عليه السلام، سماه رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ولادة أبيه فكيف ننكره، وكذلك الشاهد



الشيخ قاسم الحسناوي

الكبير في الزيارة الملبونية التي تكون في الخامس والعشرين من محرم في ذكرى استشهاد والده الإمام زين العابدين عليه السلام وكذلك الزيارات في يومي الثاني والثالث من صفر في ذكرى استشهاد زيد عليه السلام على اختلاف الروايات من أجل تقديم العزاء وتجديد الولاء لأهل البيت عليهم السلام.

وحول مكان صلبه عليه السلام أضاف: نذكر على سبيل المثال إذا أردت أن اصلب شخص

كان (خطيب بني هاشم) وهذه الخطابة هي التي جعلت الأعداء يخافونه ويهابون كلمته ولذلك حاول بني أمية قدر الإمكان إسكات هذا الصوت ومنعه من الكلام تعلمهم أن الشهيد زيد عليه السلام يستطيع بخطبته أن يؤثر في عقول أبناء جلدته ولذلك حاولوا إسكات هذا الصوت بكل ما يتمكنون فجاء هذا البحث ليدرس أهم الأساليب البلاغية من أساليب طلبية كالأمر والنهي والإغراء والتحذير إضافة للأساليب البيانية من التشبيه والاستعارة وأساليب البديع من الطباق والجناس، والبحث توصل إلى نتائج مهمة أن الشهيد زيد عليه السلام كان سليل الدوحة العلوية في الخطابة فتمكن بخطابته أن يؤثر في عقول المتلقين وكانت خطابته إلى جانب سيفه وكذلك تبين مدى تأثير الشهيد زيد عليه السلام بكلام أمير المؤمنين عليه السلام بشكل كبير وكذلك فقد أكثر الشهيد زيد عليه السلام من الاستشهاد بالنصوص القرآنية وذلك من باب التوكيد والدعم لحججه ومقارعة خصومه وأعداء الإسلام وكان يقارعهم بالسيف وبالحجة القرآنية وأخيراً أن الشهيد زيد عليه السلام ذهب ولكن بقيت خطابته وبلاغته إلى وقتنا هذا فلأن استطاع أعداؤه قتله والتخلص منه فلن يستطيع التخلص من خطابته وبلاغته.

وحول مسألة رد الشبهات تحدث لنا الأمين الخاص للمزار الشيخ (قاسم الحسناوي):  
♦ حاولت الشخصيات المبغضة لأهل البيت عليهم السلام بدعواهم الباطلة بقولهم أن الإمامية يفضون زيدا عليه السلام ولا يزورونه، والحال هو العكس تماماً، حيث ترون هذا المزار العظيم وحضور الإسلام والبيت المباشر،







لماذا يشتهر مكان الدفن ولا يشتهر مكان الصليب، خاصة أن الصليب دام أربع سنوات، ومن الجدير بالذكر أن قصر الطاغية هشام يبعد عن هذا المزار سبع مائة متر تقريبا وهو مكان لم ينقب بعد فقط تل موجود يعرف بـ (تل هشام).

لقد التمت فعاليات المهرجان ككل بالنجاح الباهر وكان ضمن التوصيات التي ختم بها المؤتمر:

دراسة سيرة زيد الشهيد عليه السلام ودواصي نهضته واستلهام سيرته الجليلة في هذا الجانب لدعم مسيرة الحشد الشعبي وتعبئة الجمهور للمواصلة والنصرة لهذا الحشد المبارك واستعداد هذه المؤازرة من مؤازرتنا لنهضة الشهيد زيد عليه السلام.



الاهتمام بالمنحى الكلامي والجانب التفسيري لأثار زيد الشهيد عليه السلام وتفعيل هذين الجانبين العلميين عنده، ذلك لأن أغلب البحوث قد انصبحت على الجانب الأدبي والتاريخي والعقائدي له لنا علينا أن نسلط الضوء على الجوانب الأخرى من نتائج الشهيد زيد وراثته ولا سيما الجانب الكلامي والتفسيري.

التوجيه بإنشاء مركز بحثي ثقافي تخصصي منحصر بآثار زيد الشهيد عليه السلام يعمل على قراءته علمياً واستنطاق سيرته عملاً وسلوكاً حياتياً.

التوجيه بطبع كل الأبحاث العلمية كافة لزيد الشهيد عليه السلام على شكل دورة متسلسلة ليستنى للباحثين والسامعين وراء المعرفة.

التوجيه بدعوة تخصصية شهرية تعنى بأثر ثورة زيد عليه السلام في حقوق الإنسان وأثرها في المجتمع الإسلامي لأن زيد عليه السلام كان منادياً بحق الإنسان والمساواة ومقاومة السلطة المستبدة الغير شرعية.

ندعو الباحثين إلى قراءة زيد الشهيد عليه السلام باستنطاق الحلول الناجحة والوقوف على جل الإشكالات الراهنة لبلدنا العزيز ولا سيما في مناهضة أعداء الإسلام.



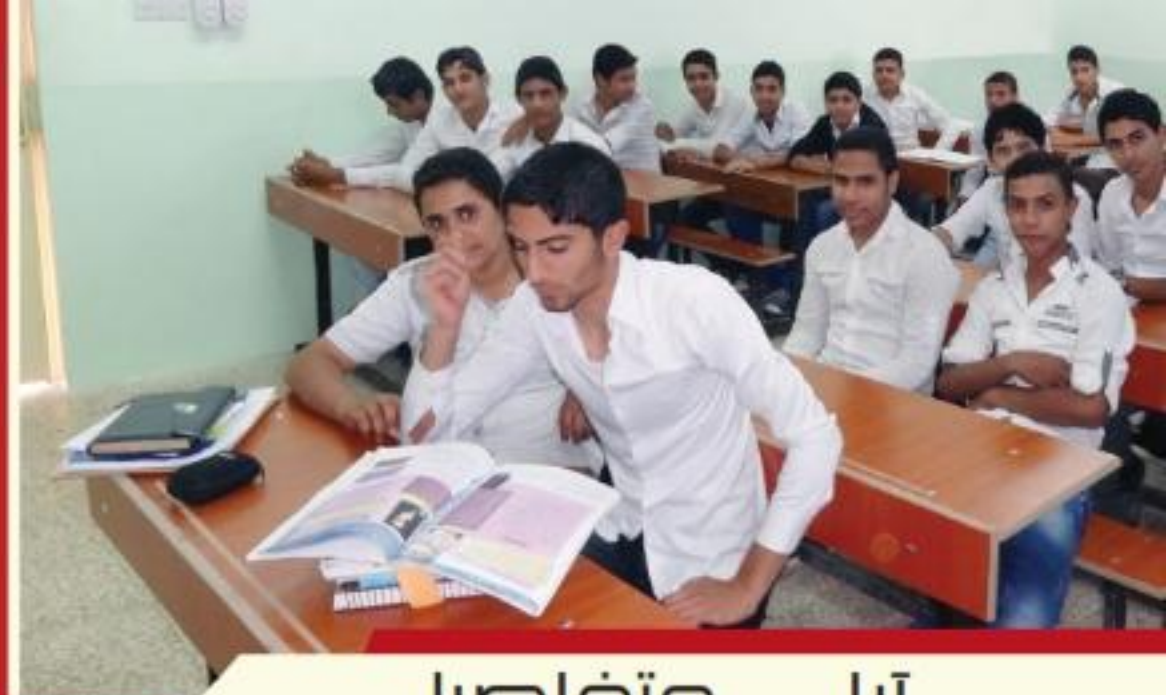




♦ د. كاظم محسن



♦ الطالبة زهراء



♦ رغد عزيز

## آراء... وتفاصيل

### الآلية الجديدة في دراسة الصف الخامس علمي من المرحلة الإعدادية

للطالب وولي أمره كان من الأجدر بأصحاب الضرار قبل تطبيق هذا الإجراء استثمار العطلة الصيفية بعقد الندوات من قبل لجان مخصصة من وزارة التربية فضلاً عن إدارات المدارس مع الطلاب وأولياء الأمور لشرح آلية هذا التقسيم ومناقشتها، ولغياب هذه الخطوة عقد أولياء الأمور طموحاتهم في حصول أبنائهم على شهادة (الطب) على دخولهم إلى القسم الاحيائي، وترتب على هذا الكثير من الضغوط النفسية والتي أثرت على الطلبة في تحديد اختيارهم بشكل دقيق.

آراء واستنتاجات كثيرة دارت بين السلب والإيجاب إلا أنها لا تشكل أي أهمية أمام رأي المختصين فكيف للمتعلم أن يملئ على المعلم! وكيف لغير المختص تصحيح المسار للمختص! الأمر الذي جعل مجلة شباب الجوادين تتجه إلى نخبة من الأساتذة لمعرفة تفاصيل هذا الموضوع وبيان رأيهم حوله من أجل مساعدة الطلاب وأولياتهم على رسم صورة متكاملة حول هذا الموضوع وفق رؤى علمية صائبة:

وللوقوف على بعض تفاصيل هذه التجربة والتي اطلعنا عليها الأستاذ (شكر محمود شاكر جواد) معاون إعدادية التأميم للبنين حيث تفضل قائلًا:

♦ من بين أهداف إصلاح النظام التعليمي في العراق منح جميع الطلبة فرص تعليمية أفضل مساوية للفرص في البلدان الأخرى، لإعدادهم إعداداً صحيحاً باكتسابهم معلومات حديثة ومهارات وقيم واتجاهات ذات صلة بكفاءاتهم الشخصية

الفرع التطبيقي ليس فقط بسبب حيي لمادة الرياضيات والفيزياء ورغبتي في أن أصبح مهندسة في المستقبل وإنما أخذت بنظر الاعتبار أنني أجد في الفرع التطبيقي ضماناً إلى مستقبلي بسبب كثرة مجالاته والتي هي أكثر من الفرع الاحيائي.

لما كان رأي زهراء بهذه الكيفية، وجدت والدتها السيدة ..... في هذا التقسيم مساعدة ودعم للطلاب من قبل المختصين:

♦ تقسيم جيد جداً إذ يسهل على الطالب اختيار الكلية الصحيحة التي تلائم مستواه العلمي وتلبي حاجاته وتشبع ميولاته نحو الاتجاه الذي يلائم شخصيته، فهناك طلاب يكون مستواهم العلمي في الدروس الاحيائية جيدة بينما يمتاز الآخرون في التطبيقية، وهكذا يكون التقسيم قد ساعد الطالب في تحديد أهدافه، وما عليه إلا السعي لتحقيقها، وهذا ما كنا نفتقده في السابق، فحين كنا نسأل الطالب عن هدفه في الدراسة تكون الإجابة غير مضنعة أما لعدم تحديد اختياره أو لعدم تناسبها مع مستواه العلمي.

أما السيد حيدر سليم.... وولي أمر إحدى طالبات الخامس إعدادي فقد دار رأيه حول سلبيات التطبيق فقط:

♦ تم تطبيق إجراء تقسيم الفرع العلمي إلى آحيائي وتطبيقي من قبل الهيئة التعليمية الممثلة بوزارة التربية دون الرجوع إلى ما يترتب على هذا الإجراء من مشكلة للطلاب أولاً وولي الأمر ثانياً من حيث فهم تفاصيل هذا التقسيم وأبعاده، لذا من قبيل المساعدة

بعد الموسم الدراسي الحالي بالنسبة لمرحلة الخامس إعدادي وتحديدًا للفرع العلمي منها خارج عن المألوف، فقد امتاز هذا العام بنظام جديد لم تشهده وزارة التربية في العراق منذ تأسيسها، ألا وهو طرح التخصص في الدراسة العلمية إلى قسمين (الاحيائي والتطبيقي) - إذ يتبع القسم الإحيائي المجموعة الطبية أما بقية التخصصات فتتبع القسم التطبيقي، ولأهمية هذا الموضوع بادرت مجلة شباب الجوادين في إجراء تحقيق حوله، وكان أول من توجهت إليه هم الطلاب وأولياء الأمور - لتعلق هذا القرار بهم - فوجدت أن هذا الأمر قد أحدث بينهم الانقسام على الرفض والتأييد، فالتالبة زهراء ..... قد اختلفت مع أمها في رأيها حين وجدت نفسها مطالبة في تحديد اختيارها والذي سيحدد مستقبلها، وبعد الاختيار قالت لنا زهراء:

♦ لقد وضع هذا التقسيم الطلبة في موضع حيرة الاختيار وضع عليهم الكثير من فرص النجاح، إذ بموجبه يجب على الطالب اختيار أحد القسمين، التضحية ببعض التخصصات مما يحدد فرص اختيار الأفضل فالأفضل بالنسبة له، فمن اختار الفرع الاحيائي، عليه أن يضحي بفرصة الدخول إلى الهندسة والتربية والتعليم والتجارة والاقتصاد... الخ، وبالتالي عدم تمكنه من دخولها في حال إخفاقه في الحصول على المعدل المطلوب للدخول إلى كلية الطب أو الصيدلة، وهذا يشكل مشكلة لجميع الطلبة لا سيما ذوي المستوى المتوسط أو دونه؛ لذا أنا اخترت







✦ الأستاذة نوال الموسوي



✦ الأستاذ حميد نعمة

## " إن هذا الانقسام قرار صحيح ولكن ليس في الوقت الحاضر لأن الظروف غير ملائمة"

✦ أرى أن تقسيم الفرع العلمي إلى أحيائي وتطبيقي مضاجئ للطالب ولأولياء الأمور، لأن التقسيم غير منصف للطالب حيث أن خريج الفرع الأحيائي إذا لم يقبل في المجموعة الطبية فإنه لا يقبل في الهندسة لأنها ليست من فروعها وبالتالي سوف تضيق عليه الفرص؛ ومن ناحية أخرى كان الأجدد بوزارة التربية إقامة ندوات واجتماعات بين المدارس وأولياء الأمور لإرشاد وتوضيح الأمر من أجل الاختيار الصحيح.

وانا أرى أن تقسيم الخامس العلمي إلى أحيائي وتطبيقي غير دقيق لأنه ضم أجزاء من الكتب إلى الفصل الدراسي (الكورس) الثاني بينما يجب أن تدرّس ضمن منهاج الفصل التدريسي الأول، ولهذا فإن عدم ترتيب المعلومات العلمية يجعلها عشوائية لدى الطالب وبالتالي عدم استفادته منها الاستفادة المطلوبة لتحقيق الفهم والنجاح.

وحول كيبضية قبول الطالب في أحد القسمين (الأحيائي أو التطبيقي) نوه الأستاذ عبد الرحمن مصطفى جاسم/ معاون إعدادية الإمام الرضا عليه السلام قائلا: لحدائثة التجربة وعدم الإلتزام بها من قبل الطالب في الوقت الحالي فهي تخضع لرغبته فقط، أو ما يتأثر به من ميول أقرانه الطلبة.

هكذا وجدنا الآراء متضاربة حول قضية تقسيم الدراسة العلمية ولكن بين القبول والرفض والتأجيل والتنفيذ أصبح هذا الأمر واقع لا هروب منه، لذا فمن الأجدد بالجميع سواء كانوا أساتذة أو طلاب أو أولياء أمور أن يتكاتفوا ويبدلوا قصارى جهودهم من أجل الخروج بأفضل النتائج.

عادة تطفو على التجارب الحديثة غرابتها وملابساتها وربما نقاط ضعفها مما يحول دون النظر إلى إيجابياتها ونجاحها. وهذا ما نأمله من هذه التجربة، أما إذا حدث العكس لا سمح الله فنحن على ثقة تامة بأن وزارة التربية ستتخذ الإجراء اللازم.

✦ إن هذا الانقسام قرار صحيح ولكن ليس في الوقت الحاضر لأن الظروف غير ملائمة، وإن الوزارة غير جادة في الموضوع لأننا الآن في منتصف شهر تشرين الثاني وهي لم تقر المنهج بعد، وبهذا يكون القرار غير صحيح حاليا ولا يخدم العملية التربوية إنما يعمل على تدمير العملية التربوية.

ولم يخرج عن هذه الدائرة أستاذ اللغات الشرقية د. كاظم محسن جامعة خاتم الرسل في رأيه حول مدى صحة هذا القرار في الوقت الحالي؟ حيث قال:

✦ بما أن الانقسام الحاصل في مناهج الفرع العلمي والمتضمن (التطبيقي والأحيائي) قيد الدراسة والتطبيق ولكون هذه الفكرة جديدة في مجال التعليم وكذلك الظروف التي يمر بها البلد التي تؤثر على كافة جوانب الحياة ومنها الجانب التربوي والتعليم الثانوي فإن تطبيقه في الوقت الحاضر غير صحيح ويحتاج إلى تأني، لأنه موضوع حساس ويحتاج إلى تهيئة كل ما يتطلبه ذلك الانقسام من الكادر التدريسي والمنهاج المطلوب الذي سيكون حتماً خاص لكلا القسمين التطبيقي والأحيائي، لذا أميل برأيي إلى التريث في البدء بمثل هكذا مشروع وخاصة في ظل ظروف العراق الأمنية التي تؤثر على كل مفصل من مفاصل الحياة.

أما الأستاذة نوال الموسوي/ أستاذة ..... فقد أوعزت تبين الآراء حول هذه الخطوة إلى عدة أسباب، فضلا عن تنويعها إلى عدم الدقة في التقسيم:



✦ الأستاذ عبد الرحمن مصطفى



✦ الأستاذ شكر محمود

"من بين أهداف إصلاح النظام التعليمي في العراق منح جميع الطلبة فرص تعليمية أفضل مساوية للفرص في البلدان الأخرى"

والاجتماعية من أجل مواكبة التطور، وهنا لابد من توسيع نطاق تعليمهم خارج الأطر التقليدية التي ارتكز عليها النظام التعليمي العراقي منذ عقود طويلة ليكونوا مستعدين لمزيد من التعليم والعمل في مرحلة ما بعد الدراسة.

## أهمية المشروع

إن التطور الهائل في العلوم والمعارف عامة وفي كل تخصص يجعل من الصعب حصرها في خطين من الدراسة فقط (علمي وأدبي) ولا بد من إيجاد مسارات دراسية جديدة لمواكبة التطور، كما أن تنوع التعليم في أي مرحلة دراسية هو اتجاه عالمي أخذت به معظم الأنظمة التربوية في العالم ودعت إليه المنظمات الدولية وذهبت إلى إنشاء مدارس متخصصة في دراسته، ناهيك عن أن هذا الاتجاه يساعد على كشف ميول الطلبة وتحديد اتجاهاتهم العلمية بوقت مبكر ينسجم مع استعداداتهم، فضلا عن أنه يحزر النظام التربوي في العراق من النمطية والرتابة التي سار عليها.

## مقومات نجاحه

توفير كتب المناهج التربوية قبل بدء العام الدراسي، ووجوب تطبيق هذا النظام للطالب من مرحلة الرابع العلمي حتى حين يصل إلى مرحلة السادس يكون مهياً للقبول في الكليات ككلية الطب أو الهندسة.

الفائدة من تطبيق هذا المشروع تكمن في أمور عدة منها التركيز على التخصصات وفق ميول الطلبة ورغباتهم مما يوجههم للمسارات المستقبلية بوقت مبكر، توفير متطلبات سوق العمل وسد حاجته إلى تخصصات متنوعة، كذلك تقليل معدلات الرسوب والتسرب.

أما عن مدى صحة قرار تشغيل هذا التقسيم في هذه المرحلة؟ أجابنا أستاذ الفيزياء (حميد نعمة جواد) / ثانوية طالب سهيل للمتميزين قائلا:





# نداء الجوادين

## أحاديث الجوادين

قال الإمام الكاظم عليه السلام: «الغضب مفتاح الشر».

قال الإمام الجواد عليه السلام: «الناس أشكأل، وكلُّ يعمل على شاكلته».

## آداب الزيارة

عند توجيهك للزيارة.. احرص على احترام من أنت في رحابه من الأئمة المعصومين عليهم السلام.. واحرص على عدم صدور أي فاحشة في القول والفعال، ففعل الإمام المهدي عليه السلام يرافقتك أثناء الزيارة.. فيسمع ما يبدر منك ويرالك.

## حديث قدسي

ورد في الحديث القدسي: «يا ابن آدم.. المال مالي وأنت عبدي والضيف رسولي، فإن منعت مالي من رسولي فلا تطمع في جنتي ونعمتي، يا ابن آدم.. ثلاثة واجبات عليك: زكاة مالك، وصلة رحمتك، وقري ضيفك، فإذا لم تفعل ما أوجبه عليك فإني أجزعك أجزاء وأجعلك نكالا للعالمين».

## وقفه فقهية

**السؤال** يباع في الأسواق حالياً مشروب مكتوب عليه ماء الشعير خالي من الكحول ما هو حكم من يشرب مثل هذه المشروبات؟

**الجواب** الشراب المتخذ من الشعير

المسمى بـ (الفقاع) حرام بلا إشكال ونجس على الأحوط لزوماً وهو يوجب النشوة عادة لا السكر، والظاهر أن ذلك من جهة ضآلة نسبة الكحول فيه، فإن كان الشراب المذكور يصنع خالياً من الكحول تماماً وبالتالي لا يصدق عليه اسم الفقاع عرفاً فلا بأس به وإلا فهو حرام ولا يجدي تخليصه من الكحول بعد تصنيعه<sup>(١)</sup>.

**السؤال** تسقط حبات الرز أحياناً في مجاري المياه القذرة أثناء تنظيف الأواني، فهل يجوز ذلك؟

**الجواب** لا يجوز إذا كانت بمقدار يمكن الاستفادة منه ولو لتغذية الحيوان، وإن كان قليلاً أو كانت وسخة فيمكن إلقاؤها في القمامة بنحو لا يعد استهانة بنعم الله تعالى عرفاً.

**السؤال** هل يحل أكل أم الروبيان والقواقع البحرية؟

**الجواب** لا يحل من حيوان البحر إلا السمك الذي له فلس والروبيان فقط.

## موعظة وحكمة

إن الذين يقولون عن الإمام المهدي عليه السلام (هلك في أي وإد سلك) هم أناس كانوا يعتقدون بحياة الإمام المهدي وغيبته، ثم (١) الأجابت من موقع السراج في الطريق الى الله. التابع الى الشيخ حبيب الكاظمي.

طرات عليهم شبهة موته قبل ظهوره، وذلك لأنهم آيسوا من ظهوره ولم تكن لهم القابلية في الاستمرار على عقيدة الانتظار الضرج. لذلك يمكن القول بأن كل إنسان يعتقد بوجود إمام غائب ولكن أعماله مخالفة لعقيدة الانتظار قولاً وفعلاً، ويتصرف بسوء ويعمل المنكر وكأنه لا إمام له ويعيث في الأرض فساداً.. فكان لسان حاله يقول: (هلك في أي وإد سلك).. فانتبهوا.

## وصايا العدد

إن الساعات الطويلة من العمر تضعيع أمام التلفاز بكل غثها وسمينها، فهل تحاول أن تحسب الساعات التي تمضيها أمام التلفاز؟.. وهل تراقب نفسك فيما تنظر إليه؟.. وهل فكرت في البدائل النافعة عند ترك ذلك؟.. وهل حاولت أن تحصن عائلتك من القنوات الهدامة للفكر والثقافة؟.. أو ليس الجلوس عند كثير من هذه البرامج يعد من مصاديق اللغو وهدر العمر؟

## لحظة تأمل

إن هنالك حاكمين متشاكسين في مملكة الوجود، وهما: حاكمية العقل، وفي المقابل هنالك جنود الهوى، والحرب سجال فيما بينهما.. ولكن كما نفهم من روايات أهل البيت عليهم السلام أن هذا العقل يعمل في وجود







# لِمَ هَذَا أَفْلَيْعَمًا الْعَامِلُونَ

قال إبليس: وعزتك لا خرجت من قلب ابن آدم ما دام فيه الروح.. فقال تعالى: (وعزتي وجلالي، لا منعته التوبة ما دام فيه الروح).

## درر انفسية

إن الإنسان عندما يُكثر من النظر المحرم ومن الإثارات الشهوية، يتحول إلى موجود همّه الشهوة والغريزة، من خلال بعض الهرمونات التي يتضاعف إفرازها في الوجود البشري.. ومن هنا عندما يشتكي البعض من برود في هذا المجال، فإنه يعطى بعض العقاقير.. ومعنى ذلك: أن الدواء يؤثر في نسبة إفراز الهرمونات المشيرة.. وبالتالي، فإن الإنسان المريض يرجع سليماً.. ومسألة النظر هي في حكم هذه الأدوية والعقاقير.. فالذي يدمن النظر، تتغير تركيبته الفسيولوجية، وعندئذ تصبح حركة تعاضدية: فمن الداخل يصير الشيطان له ولياً، وسلطان مملكته.. ومن الخارج -كبدن- أصبح هذا الإنسان لا يفكر إلا من خلال الغرائز.. ومن يصل إلى هذه الدرجة، يُسلب منه الاختيار.

## حديث العدد

روي عن النبي ﷺ: (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملا الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً).

والحقيقة؟.. بينما لا يوجد أسهل من قول الباطل كالغيبية والنميمة وغيرها.

❖ لماذا نشعر بالنعاس ونحن نصلي الصبح؟.. ولكننا ننتبه فجأة ونشعر بالنشاط فور انتهائنا من الصلاة أو عند تحضير الفطور!

## وقفه قرآنية

﴿ قَتَلْنَا آدَمَ مِنْ رِيهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾

إن أول درس في الخلق، بعد درس الطاعة والمعصية، هو درس (التوبة) والإنابة.. فكما أن القرآن الكريم يعرض صورة المعصية الأولى وهي معصية الشيطان، ومن ثم معصية آدم التي لا تتنافى مع عصمته، فكذلك يعرض صورة التوبة الأولى، وهو عضوه عن آدم بعد تلقيه الكلمات من عنده.. ومن ذلك يُعلم أن الحق إذا أراد أن يتوب على عبده (هياً) له الأسباب، كما تلقى آدم من ربه الكلمات التي أعانته على التوبة، فالدعوة إلى التوبة والرجوع السريع إلى الحق المتعال.. توافقت مع شروع المسيرة البشرية على وجه الأرض، ولا غنى عن ذلك مع (اختلاف) رتب الخلق.. وقد روي أنه بعدما نُعن إبليس، وطلب الإمهال إلى قيام الساعة،

الإنسان على نحو هبة إلهية.. هناك أجهزة إنذار داخل وجود الإنسان، ما يسمى -هذه الأيام- بالوجدان، أو بالضمير، أو بالجهات المؤنبة في وجود الإنسان، ولكن مع مرور الزمن وعدم الإصغاء لنداء الباطن والفتنة والوجدان، نلاحظ بأن هذا الحاكم يُعزل من منصبه.. وبالتالي، فإن جنود الهوى تصبح هي الحاكمة في مملكة العقل.

## عقائدنا

### السؤال

نقرأ في زيارة صاحب العصر والزمان المروية عن الشيخ المفيد والسيد ابن طاووس رحمهما الله عبارة: (السلام عليك يا شريك القرآن).. ما هو المقصود من هذه العبارة؟

### الجواب

إن الأئمة الاثني عشر ﷺ كما هو معلوم هم عدل القرآن وشركاء القرآن باعتبار قوله ﷺ: (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتكم بهما لن تضلوا من بعدي أبداً).

## فكر وتدبر

❖ لماذا ننام الليل ونحن مقصرون بحق خالقنا؟.. ولا ننام الليل إذا قصر أحد بحضنا!

❖ لماذا يصعب علينا قول الحق







# التودد

قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: التودد إلى الناس نصف العقل/ الكافي ج ٢ ص ٣٤٦ ..

الأخرة والغدا. وكان أصحاب رسول الله يتهدونه ويتواعدونه، فنظر رسول الله ﷺ إليهم فقال: ما الذي تصنعون به؟ فقالوا: يا رسول الله، يهودي يحبسك! فقال ﷺ: لم يبعثني ربي عز وجل بأن أظلم معاهدا ولا غيري. فلما علا النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، وشطر ما لي في سبيل الله، أما والله ما فعلت بك الذي فعلت إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة، فإني قرأت نعتك في التوراة: محمد بن عبد الله، مولده بمكة، ومهاجرة بطيبة، وليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب، ولا متزين بالفحش ولا قول الخنا، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، وهذا مالي فاحكم فيه بما أنزل الله، وكان اليهودي كثير المال (١).

٢- عن محمد بن سليمان عن أبيه قال: كان رجل من أهل الشام يختلف على أبي جعفر عليه السلام وكان مركزه بالمدينة، يختلف إلى مجلس أبي جعفر يقول له: يا محمد ألا ترى أنني إنما أغشى مجلسك حياء منك ولا أقول أن أحدا في الأرض أبغض إلي منكم أهل البيت، وأعلم أن طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة أمير المؤمنين في بعضكم ولكن أراك رجلاً فصيحا لك أدب وحسن لفظ، فإنما اختلاي إليك لحسن أدبك.

وكان أبو جعفر عليه السلام يقول له خيرا ويقول: لن تخشى على الله خافية، فلم يلبث الشامي إلا قليلا حتى مرض واشتد وجعه، فلما ثقل دعا وليه وقال له: إذا أنت مدت علي الثوب فأت محمد بن علي عليه السلام وسله أن يصلي علي واعلمه إنني أنا الذي أمرتك بذلك قال:

(١) - الأمالي الشيخ الصدوق ص ٥٥١ - ٥٥٢

ينظر ويستشعر وقوف المؤمنين إلى جانبه لا باعتباره صاحب مال أو جاه أو سلطة بل باعتباره مؤمنا معتقدا بحقائق الدين الحنيف فقط، أراد من المؤمنين إمداد أخيهيم لأن هذا الموقف هو الذي يحق للإيمان القوة، أما عند فقدان هذا الامتياز فسيكون الأمر بخلاف ذلك فيدب الضعف في كيان المجتمع الإيماني وتتحل عراه.

## عبر من سادة العقلاء

نقرأ في كتب التاريخ والسير مواقف جليلة للنبي ﷺ وأهل بيته عليهم السلام نأخذ منها دروس بليغة وعبر عظيمة في لحن الجانب وسعة الصدر والصبر على ما يصدر من الناس الذين حولهم فقد كانت طريقة تعاملهم مع الناس تكسيهم الناس إليهم بشكل سريع، وإن كان بعض الناس يميل إلى أن يضفي على مثل هذه الأمور ثوب الإعجاز دائما، إلا أنه ليس كذلك، فلو اتبعنا سنتهم وطريقتهم لاستطعنا بسرعة أن ندرك في الناس عظيم أثرهم، و نفوذهم إلى أعماق قلوبهم، وقد خاطب القرآن النبي ﷺ صراحة فقال له: (فِيمَا رَجِمَ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّمْ يَكُنْ لَّهُمْ وَلِيُّكُمْ لَآتَيْنَاكَ مِنْ حَوْلك) غليظ القلب لأنفضوا من حوئك)

## نماذج من مواقفهم

١- عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه، عن أبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: إن يهوديا كان له على رسول الله ﷺ دنائير فتقاضاه، فقال له: يا يهودي، ما عندي ما أعطيك، قال: فإني لا أفارقك - يا محمد - حتى تقضيته. فقال ﷺ: إذن أجلس معك، فجلس ﷺ معه حتى صلى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء

بعد أن يعيش الفرد المؤمن في نفسه الحس الاجتماعي، ويتعامل مع محيطه وفق ما أراه الله تعالى منه، والتي بها يكون اعتدال شخصيته واتزانها في علاقاتها الاجتماعية، ويخرج من نطاق الضدية إلى الدائرة الأوسع يصبح جزءا من المجتمع.

ولهذه الدائرة منهج دقيق في الصياغة والإعداد، وفي هذا المنهج تتسع المسؤولية لتشمل المؤمن كفرد والمؤمنين كجماعة بشرية، وذلك في علاقات متبادلة فيما بينهم، تسير بالمجتمع كله نحو التكامل الاجتماعي المراد للعباد، ولكي يحقق هذا الغرض الكبير، سعى إلى تعبئة الفرد المؤمن بمشاعر الجماعة، ولكن دون أن يذاب وتصحى شخصيته ودون أن يخلق عنده ارتباطا في طريقة التعامل، فهو كفرد عليه واجب تجاه خالقه كعبد له، ووظائف اجتماعية محددة ينجزها بعمل فردي من قبيل حسن المعاشرة وخفض الجانب ولينه، والرفقة وترك العنف والجفوة في الأفعال والأقوال مع كافة الخلق بلا اختصاص إلا ما خرج بالنص الشرعي، ومن ذلك أن الله جل شأنه يريد من الفرد في جميع الأحوال أن يكون متواضعا، محيا، سهلا ورحيما في دائرة علاقاته، يريد للمؤمن أن يفتتح على إخوانه لتكوين قاعدة محورها الأساسي الإيمان، باعتبار أن الإيمان قيمة ترفع الفرد إلى أعلى درجات السلم في المجتمع الإنساني، وهو الأساس الذي يقيم فيه الأفراد بعيدا عن كل اعتبارات المال والجاه والسلطة، ومن خلال هذا الأساس يشعر المؤمن بالمعنى العميق لقيمة الأخوة الإيمانية، وبهذه القوة يتحدى امتيازات المجتمع المنحرف عن القيم الحقة، لأنه







## إلقاء الغنى في قلوب الناس

الحصول على الجانب المعنوي للإنسان هدف أصيل في الحياة وهو أهم وأتمن ما يمكن أن يحصل عليه لأنه يحصل في ظل معنوياته على غنى يرافقه مدى الحياة ولا يعوضه عنه مال ولا منصب أبداً، وأما الشخص الحريرص فإنه لا يشبع ولو ملك الدنيا بأسرها، فإن الحرص يدفع صاحبه إلى البحث حول المقتنيات الموجودة عند الناس، وهذا الميل المشؤوم ينشأ من إخلاد الإنسان للعالم الذي يبعثه لتوهم سعادة ليست حقيقية فيبقى طوال حياته يبحث عن المال والشهرة حتى وإن ضحى بكل صفة أخلاقية وفضيلة نفسية، وإن الحرص والطمع في الدنيا إذا استولى على الناس فإنه سيجعل محل اجتماع الناس ساحة النزاع والصراع والغش والخداع، لذا فإن الإمام عليه السلام سوف يهتم بتربية أمته برفع حالتها المعنوية حتى يقضي على الداء (الحرص والطمع)، وهذا المعنى يشعر به حديث النبي الأكرم عليه السلام عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبشركم بالمهدي يبعث على اختلاف من الناس وزلازل فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحاً، قال له رجل: ما صحاحاً؟ قال: بالسوية بين الناس ويملا الله قلوب أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم غناء ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول من له في مال حاجة فما يقول من الناس إلا رجل واحد، فيقول: أنا، فيقول: أنت السدان يعني الخازن، فقل له: إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالا فيقول له أحت حتى إذا جعله في حجره وانشززه ندم، فيقول: كنت أجشع أمة محمد صلى الله عليه وسلم أو عجز عني ما وسعهم! قال: فيرده فلا يقبل منه، فيقال له: إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناها، فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده أو قال ثم لا خير في الحياة بعده<sup>(١)</sup>، نشاهد الصورة الرائعة لجمع الإمام القائم عليه السلام المال يبذل لهم وهم يعرضون عنه إلا رجلاً، لكنه بعد أخذ المال يؤذّب نفسه ويصفها بالجشع، ويزيد هذه الصورة الرائعة جمالاً عن أصحاب الإمام القائم عليه السلام يعرضها الإمام الصادق عليه السلام ننقل بعضها: (ويحفظون به يقوونه بأنفسهم في الحروب ويكفونهم ما يريد فيهم رجال لا ينامون الليل، لهم دوي في صلاتهم كدوي النحل، يبيتون قياماً على أطرافهم ويصبحون على خيولهم، رهبان بالليل، ليوث بالنهار، هم أطوع من الأمة لسيدها، كالمصابيح كأن قلوبهم القناديل وهم من خشية الله مشفقون، يدعون بالشهادة ويتمنون أن يقتلوا في سبيل الله، شعارهم: بالثارات الحسين عليه السلام، إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر، يمضون إلى المولى إرسالاً، بهم ينصر الله إمام الحق)<sup>(٢)</sup>.

(١) - مجمع الزوائد (٣١٤/٧).

(٢) - البحار: ج ١٤ ص ٨٥-٨٦.

فلما أن كان في نصف الليل ظنوا أنه قد برد وسجود، فلما أن أصبح الناس خرج ولية إلى المسجد، فلما صلى محمد بن علي عليه السلام وتوزك وكان إذا صلى عقب في مجلسه، قال له: يا أبا جعفر إن فلان الشامي قد هلك وهو يسألك أن تصلي عليه.

فقال أبو جعفر عليه السلام: كلا إن بلاد الشام بلاد صرد والحجاز بلاد حر ليهبا شديد انطلق فلا تعجلن على صاحبك حتى أتاكم ثم قام عليه السلام من مجلسه فأخذ وضوءاً ثم عاد فصلى ركعتين ثم مد يده لتقاء وجهه ما شاء الله ثم خر ساجداً حتى طلعت الشمس ثم نهض فأنتهى إلى منزل الشامي، فدخل عليه فدعا فاجابه ثم أجلسه وأسندته ودعا له بسويق فسقاه وقال لأهله: إملؤا جوفه وبردوا صدره بالطعام البارد.

ثم انصرف عليه السلام، فلم يلبث إلا قليلاً حتى عوفي الشامي فأتى أبا جعفر عليه السلام ف قال: أخلني فأخلاه، فقال: أشهد أنك حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فمن أتى من غيرك خاب وخسر وضل ضلالاً بعيداً.

قال له أبو جعفر عليه السلام: وما بدا لك؟

قال: أشهد أنني عهدت بروحي وعانيت بعيني فلم يتفاجأني إلا ومناد ينادي اسمعه بأذني ينادي وما أنا بالناائم رذوا عليه روحه فقد سألتنا ذلك محمد بن علي.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: أما علمت أن الله يُحبُّ العبدَ ويُبغضُ عملهَ ويُبغضُ العبدَ ويحبُّ عملهَ؟

قال الراوي: فصار بعد ذلك من أصحاب أبي جعفر عليه السلام.

٣- وفي توحيد المفضل : إنه لما سمع المفضل من ابن أبي العوجاء، بعض كفرياتة، ثم يملك غضبه، فقال: يا عدو الله أتحدث في دين الله، وأنكرت الباري جل قدسه، إلى آخر ما قال له .

فقال ابن أبي العوجاء: يا هذا إن كنت من أهل الكلام كلمناك، فإن ثبت لك الحجة تبعدناك، وإن لم تكن منهم فلا كلام لك، وإن كنت من أصحاب جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فما هكنا يخاطبنا، ولا يمثل دليلك يجادلنا، ولقد سمع من كلامنا أكثر مما سمعت فما أفتش في خطابنا ولا تعدى في جوابنا، وإنه الحليم الرزين، العاقل الرصين، لا يعتريه خرق، ولا طيش ولا نزق، يسمع كلامنا، ويصغي إلينا، ويستعرف حجتنا حتى إذا استفرغنا ما عندنا، وظننا إنا قد قطعناه، دحض حجتنا بكلام يسير، وخطاب قصير، يلزمنا به الحجة، ويقطع العذر، ولا نستطيع لجوابه رداً، فإن كنت من أصحابه فخاطبنا بمثل خطابه<sup>(٣)</sup>.

وما ذكرناه فيض من فيض، وقد تركنا التتويل في إثبات هذه الصفة التي اعترف بها الجميع.

(٢) - البحار ج ٤٦ ص ٢٣٣

(٣) - الأنوار البهية ص ١٥٨ - ١٥٩





# بلارقيب



عندما يسكت الحق فإن الباطل ينطق، وعندما يغيب الرقيب فإن الأهواء الشيطانية يكون لها النصيب الأكبر في رسم خارطة التوجهات والعمل، فيتخذ البعض موضعاً غير موضعه ويتقلد غير منصفه تذوق الناس بسبب خلل طعم المرارة، ولما غابت الرقابة الصحية ذاق الغافلون مرارة جديدة وأي مرارة، إنها مرارة الأوبئة وانتشار الأمراض، وهذا بدوره يحول المجتمع إلى مجتمع حامل غير فعال منشغل بتحصيل العافية دون الرجوع والبحث عن المسببات، فالمسببات التي منها غياب الوعي الصحي وغياب الرقيب والثاني أخطر، ومن هذه الأمثلة ما نلمسه في تجارة قناني الماء، فإن الكثير من المعامل إذا صح عليها كلمة (معامل) ليس لها خبرة في هذا العمل لا من قريب ولا من بعيد، حيث يقدم الكثير من المتكسبين على جلب منظومة تصفية المياه، وتجهيز مكان وتعل سقفه يكون من الحديد المغلون (الجيנקو) وأرضيته من التراب والحصى التي ستوقد منه أجسادهم يوم القيامة بسبب عبثهم في صحة الناس البسطاء، عن طريق إنتاج قناني معبنة بالمياه تحمل أسماء جميلة وبأحجام متعددة ٢٠ لتراً أو تيراً أو نصف لتر ويكتب عليها ماء معقمة !!!، وهي أبعد ما يكون عن التعقيم فتارة تملأ هذه القناني من الحنفية وهذا غش، وتارة تجلب تلك العناصر الكيميائية الداخلة فعلاً في تركيب تعقيم المياه ولكن هنا الطامة أكبر لأن هذه المواد الكيميائية لها نسب معينة ضمن معايير عالمية رصينة تحصل من خلال دراسة ومنهجية التي لا يمكن إتقانها إلا على يد متخصصين أصحاب شهادات أكاديمية معترف بها تؤهل العاملين، لكننا اليوم نجد أناس يتجاوزون هذا التخصص الدقيق والنسب الدقيقة ويعملون في إنتاج تعبنة قناني المياه، وبدورنا نحن نثق ثقة عمياء بهؤلاء الباعة أو لا نعرف مدى مهنية هؤلاء، وإن ما نعرفه هو شراء تلك المياه التي نعتقد بأنها معقمة ولكنها تزيد الطين بله؟ واللوم الأكبر يقع على المؤسسات الصحية

ومن ضمن الصناعات الغير صحية أيضاً هي تعبنة المشروبات الغازية من الكولا وأحوالها التي تكون معبأة في علب معدنية وأخرى من مادة البلاستيك والقناني الزجاجية وهذه هي الأخرى مسمومة بالمخالفات السائلة الذكر إضافة إلى سوء الخزن بالنسبة لمن يكون بيعه بالجملة، وكذلك بالنسبة لمن يبيع بالفرد في محلات البيع وسوء العرض، وذلك بتعرضها للشمس فترة طويلة خاصة في الصيف، مما يحول بعض مكوناتها إلى سموم تفتك بالناس أشد الفتك، ولا بد هنا من الإشارة إلى الآباء والأمهات بمراقبة أطفالهم من حيث توجيههم في شراء المنتجات الغذائية المختلفة أو اصطحاب أولادهم إلى تلك المحلات في حال رغبتهم بالشراء ومن الجدير بالذكر أن الطفل لا يكل ولا يمل من الشراء فتكون هذه الفئة البريلة أكثر عرضة للضرر.

المعنية بهذا الغرض، لذلك نتمنى من وزارة الصحة الالتفات إلى هذا الأمر الخطير إذا لم تكن ملتفتة إليه لتجنب هذا الخطر المحدق بالمجتمع والعمل على معالجة هذا الأمر.

ومن الصناعة إلى التجارة انتشار أكياس البطاطا المظلية والذرة المعروفة (الجبس) وهي أيضاً طامة كبرى تبدأ من المادة الأولية، هل هي صالحة للأكل أم لا؟ فقد تكون متعفنة أو متضررة أو متسخة وملينة بالبكتيريا - وللعلم أن الكوليرا هي بكتيريا - وهذه المواد مثل البطاطا المتضررة عندما تضاف إليها الأطعمة والمطيبات هل هي صالحة للإستهلاك البشري؟ وهذه مشكلة إضافية وكذلك الأصباغ والملونات والمواد الحافظة التي تضر بالصحة للكبار والأطفال الذين تجلبهم تلك الألوان والمظهر الخارجي للكيس والرسومات المقتبسة من أفلام الكرتون من شخصيات محببة لدى الأطفال.





# بشارة الحسين

غريباً أرى يا غريب الطفوف

توسدُ خدك كتبائها<sup>(١)</sup>

كلماتٌ قرعت مسامعي في حافلة صغيرة  
تضل الزائرين، أذهلتني عن الموجود من  
حولي لترسم عالماً حمرةً فسقه أغرقت  
عيوني، حيث طوت الأفكار مسافة الطريق  
صوب كربلاء فأخذت أردد (يا ليتني كنت  
معكم) في كل خطوة تجذبتني إلى حرم تظلل  
فيه الملائكة لزيارته، فعشقت الشهادة على  
درب الإمام الحسين عليه السلام (كعشق  
عارف للأسرار)، وأنني من الممكن أن أصبح  
مثل الأنصار لو أنني أدركت واقعة الطف.

شعور ينسجم مع تلك الكلمات ويبعث  
على التطهير في النفس، تهليلاً وتكبيراً  
ما زال يحدو بالروح نحو مرساة باب الرأس  
الشريف<sup>(٢)</sup> لسفينة النجاة، (السلام عليك  
وعلى الأرواح التي حلت بفنائك)<sup>(٣)</sup> (فطارت  
بي الذكريات إلى عالم أرفع امنع)<sup>(٤)</sup>، يا

(١) السيد حيدر الحلبي.

(٢) باب الرأس، وهي أحد أبواب الصحن  
الحسيني الشريف.

(٣) زيارة عاشوراء، مصباح المتعبد، الشيخ

الطوسي، ص ٧٧٣.

(٤) عينية الجواهري.

◆ حيدر صباح

كل شيء، الرحمة التي نالها سحرة فرعون  
واطمأنوا بها حتى وإن قُطعت أيديهم  
وأرجلهم من خلاف، فما بين خوف ورجاء  
ونية تواقفة للطاعة وحب للدنيا، شد وجذب،  
مدّ وجزر لينعتها الضران في آيته: (مُذَبِّبِينَ  
بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ)<sup>(٧)</sup>،  
ضاقَت الأرض وضاق الصدر (كأنما يَصْعَدُ  
في السماء)<sup>(٨)</sup> ليهبط عند ساحل بحرا لجدود  
عند شعيرة قدسية لأطوف طوف الخيال،  
بين طوفان العاشق وفيض المعشوق، بصوت  
ضعيف مرتجف ينطلق لساني هل تقبلني  
يا سيدي؟ هل تقبلني؟

دويّ كدوي النحل، بين راعك وساجد وزائر  
وقاصد تحت قبة يستجاب تحتها الدعاء،  
ارتفع صوت المنددة بأبلغ قول تعلمن له  
القلوب (وَأَخْرُوجُ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا  
عَمَلًا ضَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ  
عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)<sup>(٩)</sup> إنها البشارة  
إنها البشارة، نعم بشارة القبول بشارة المولى  
لعبده المسرف.

(٧) سورة النساء، آية ١٤٣.

(٨) الأنعام، ١٢٥.

(٩) سورة التوبة، آية ١٠٢.

الله هي الطفء! هي الطفء! نعم هي في كل  
صورها، سماؤها الحمراء، وأرضها المجدية  
وبكاء الأطفال وهم يصرخون العطش  
العطش، ركضت نحو المعركة بجنون كجنون  
عائس ولكن من غير معشوق أراه، أين  
حبيبي ألا يجيبي أحدا؟ هل لي أن أنصر  
الإمام الحسين؟ لا أحد يجيب غير صدى  
صليل السيوف وصهيل الخيول، ما لك يا  
نفس تماسكي! تماسكي هذا منكأ، عاصفة  
من الصراعات تقيد خطواتي وتكتم  
أرجوزتي، تأهب مشوبٌ بخوف الذنوب  
وشوق اللقاء، قدم يتكأ وقلب أحاطت به  
الخطايا، جوانح خاشعة وجوارح متضرعة  
من شدة الاعتراف، رأس مطرق وندم يطرق  
باب التوبة على استحياء، أين سيدي؟ أين  
لامة حربي؟ لاشي، إلا دموع تحاكي السماء  
ولسان حالها يقول: (إلهي ألبستني الخطايا  
ثوب مدلتني)<sup>(١٠)</sup> إنه شعور الميلاد والممات  
والأمل والضوات، فرغم الطموح المسحوق  
بتمنيات الإياب، ومطايا نفس أمانة تسلك  
مسالك المهالك، تتحسس طريق الرجوع  
(هل يرجع العبد الأبق إلا إلى مولاه)<sup>(١١)</sup>  
أنفاس حزى وعين تتطلع إلى رحمة وسعت

(٥) الصحيفة السجادية، ص ٤٠١.

(٦) مفتاح الجنان، الشيخ القمي، ص ٢٠٨.

قصة

العدد ٣٩-٣٨ كانون الأول ٢٠١٥ م محرم صفر ١٤٣٧ هـ







## أحمد إسماعيل ليس

### من ذرية الإمام المهدي

السيد ضياء الخباز

الدليل التاسع: قول النبي ﷺ: (ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة أسامي: اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث: المهدي، هو أول المؤمنين)<sup>(١)</sup>.

ويجاب عنه: بأن مُدَّعى القوم هو إثبات الذرية للإمام ﷺ في زمن الغيبة ليترتب على ذلك إمكان إثبات أن أحمد إسماعيل من ذريته المباركة<sup>(٢)</sup>، والحال أن أقصى ما يثبت هذا الدليل هو وجود ولد له بعد ظهوره وقبيل وفاته، فلا يتم مدَّعاهم.

(١) الغيبة للطوسي: ١٥١.

(٢) يقول ناظم العقيلي في (الرد الحاسم على منكري ذرية القائم/ ص ٨): (فإننا اثبت وجود الذرية للإمام المهدي (عج) بنبط الأشكال الذي وجه إلى السيد أحمد الحسن رسول الإمام المهدي؛ لتصريحه بالانتساب إلى الإمام المهدي (عج).

ولا يُقال: إن توصيف الرواية لولد الإمام ﷺ بأنه (أول المؤمنين) يقتضي أن يكون موجوداً قبل ظهور والده ﷺ ليصدق عليه أنه أول المؤمنين بدعوته المباركة<sup>(٣)</sup>.

فإنه يقال: إن وصف (الإيمان) من الأوصاف التعلقية التي لا يمكن أن تتحقق إلا مع متعلق مذكور في الكلام أو مُقَدَّر وبما أن المتعلق - كما هو ظاهر- غير مذكور في الرواية: إذ لم تذكر أنه أول المؤمنين بماذا؟ فهذا يعني أن ما زعمه أدعياء المهدوية من أن متعلق الإيمان هو الدعوة لا يعدو كونه احتمالاً بلا قرينة ولا شاهد: إذ من المحتمل جداً- وهو ما تؤيد مناسبات الحكم والموضوع- أن يكون المتعلق هو الوصية والقيام بعده، فيكون أول المهديين هو أول من يؤمن بكونه بوصية أبيه، وبالتالي فإن الرواية بمغناى عما يدَّعيه القوم.

الدليل العاشر: ما عن يونس بن عبد الرحمن، عن الإمام الرضا ﷺ في الدعاء لصاحب الأمر ﷺ: (اللهم صل على ولادة عهده، والأئمة من بعده).

ويجاب عنه: بأنه لا يفيد أكثر من وجود ولادة عهد للإمام المهدي ﷺ، ووجود أئمة بعده، وأما كونهم من ذريته، فالدعاء قاصر عن إثباته، ويبقى محتملاً للحمل على عقيدة الرجعة.

الدليل الحادي عشر: ما نقله العلامة المجلسي ﷺ عن أصل قديم من مؤلفات قدمائنا، ضمن ادعية تعقيبات صلاة الفجر، أن يُقال: (اللهم كن لوليك في خلقك ولياً وحافظاً وقائداً وناصرأ، حتى تسكنه أرضك طوعاً، وتمتعه منها طويلاً، وتجعله وذريته فيها الأئمة الوارثين)<sup>(٤)</sup>.

ويجاب عنه: بعدم ثبوت نسبته لأحد المعصومين ﷺ، فلا يكون مشمولاً لأدلة الحجية، ولا يصح التمسك به في مقام الإسناد والاستناد على أن الكتاب المنقول عنه لم يعلم عنه سوى كونه من كتب قدماء الأصحاب.

(٣) راجع: الوصي والوصية لناظم العقيلي: ١١٩.

(٤) بحار الأنوار ٨٦: ٣٤٠.

الدليل الثاني عشر: الدعاء الذي نقله المحدث الشيخ القمي (قدس سره) في (مفاتيح الجنان)، حيث جاء فيه: (اللَّهُمَّ اعطه في نفسه وأهله وولده وذريته وأُمَّته وجميع رعيته ما تُسرُّ به عينه وتُسرُّ به نفسه).

ويجاب عنه: بما تقدم من أن مدَّعى القوم هو إثبات الذرية للإمام ﷺ في زمن الغيبة، ليترتب على ذلك إمكان إثبات أن أحمد إسماعيل من ذريته المباركة، والحال أن أقصى ما يثبت هذا الدليل هو وجود ولد وذرية له في الجملة، ولا دلالة له على وجودهم في زمن الغيبة، فلا يتم مدَّعاهم على أن الدعاء معلول بالإرسال.

الدليل الثالث عشر: ما نقله صاحب (بشارة الإسلام) عن بحار الأنوار عن سطیح الكاهن في خبر طويل جاء في أحد فقراته بعدما يذكر بعض الوقائع التي تسبق قيام الإمام المهدي ﷺ: (فعندما يظهر ابن المهدي ﷺ، وهذا يدل صراحة على أن قبل قيام الإمام المهدي ﷺ يظهر ابن الإمام المهدي ﷺ<sup>(٥)</sup>).

ويجاب عنه: بأنه لا يكاد ينقض العجب ممن يبني عقيدته على حديث لم يُكَلَّف نفسه عناء التأكد من صحة ألفاظه عن طريق الرجوع إلى مصدره الأم، والأ فبالرجوع إلى مصدره الأم نجد خبر سطیح قد روي بالنحو التالي: (فعندما يظهر ابن النبي المهدي ﷺ)<sup>(٦)</sup>.

على أن الخبر إنما هو مروى عن أحد الكهنة، فكيف صح لهؤلاء أن يثبتوا عقيدتهم به<sup>(٧)</sup>، ومما يجدر ذكره: أن كتاب (بشارة الإسلام) في بعض طبعائه قد تعرض لتحريف شديد جداً بالزيادة والنقصية، ولعل هذا هو سر اعتماد القوم عليه وعدم رجوعهم إلى أمهات المصادر.

(٥) راجع: الرد الحاسم على منكري ذرية

القائم: ١٥.

(٦) مشارق أنوار اليقين: ١٩٦، وعنه بحار

الأنوار ٥١: ١٦٣.







## صفحة من كتاب الإباء

◆ غفران كامل

في يوم الطف كما لجبل الأشم لا تزعزعه العواصف، رافعاً شعار العزة والإباء (والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أفر فرار العبيد) فقد رأى ﷺ الموت في سبيل العز سعادة والحياة مع ذل الظالمين برما.

فمن الفراسة أن يعي شباب الأمة المؤمن المرابط في ساحات الوغى قيمة تلکم الشجاعة الحسينية الضئيلة ويحسبوا استثمارها ويتخذوها منهلاً للعزم عند الشزال، ويتعلموا من الخطط التي وضعتها مدرسة عاشوراء الغراء الزاخرة بأسفار الإباء، ويستقوا من جهاد سيد الشهداء ﷺ زادا لإدامة جهادهم المقدس، لأنهم يواجهون العدو ذاته رغم تباعد الأعوام وتقدم الأزمان. فواقعا اليوم لا يختلف كثيرا عما سلف فالكثرة تعود من جديد، فما هم اليوم أحفاد الخبث الأموي يتلاقفون من الأجداد شديد بغضهم للإمام الشهيد ﷺ والسائرين على نهجه، فالواجب يحتم علينا عند استحضار تضحية أبي عبد الله ﷺ يوم الطف أن نستخلص منها الدروس في الثبات على المبدأ، والإخلاص للفضيلة والتفاني في أداء الرسالة والتحرر من قيود المتاع الغرور وعدم الخنوع إلى السكينة الدنيلة، علنا ننهض من كبوتنا وندرك ما أملنا، ونزداد مضاء ومضيا.

عندما قال: (أني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر) على الرغم من تمام علمه بالمصير المضع الذي ينتظره، فيقول ﷺ قبل أن تتحرك ركابه من مكة المكرمة: (أيها الناس خذ الموت على ولد آدم مخطئ الفلانة على جيد الفتاة وخير لي مصرع أنا لاقية، كائي بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء، فيملأن مني أكراشاً جوقاً وأجربة سبغا لا محيص عن يوم خط بالقلم، رضا الله رضانا أهل البيت) هكذا اختار سيد الشهداء ﷺ المنية مفضلها على الدنية سالكاً طريق ذات الشوك غير حافل بالمخاطر ولا أبها بالمصاعب ولا مبالي بقلة الناصر ولا مكترث بفقدان الوسائل، ولا خائفاً قيد شعرة من أي عقبة من عقبات المجاز، فقال قولته الفصل: (ألا وإن الدعي بن الدعي قد ركز بين اثنتين السلة والذلة وهيئات منا الذلة، يابى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وحجور طهرت ونفوس أبية وأنوف حمية من أن تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام) فزحف ﷺ إلى كربلاء مع بنيه وأسرته وصحبه مصمماً على الثورة، فالإيمان العميق الذي تجنر في نفس الإمام الحسين ﷺ جعل منه رجلاً استثنائياً يُنفذ مهمة استثنائية فقد كان

(نال الإمام الشهيد من عدوه مغلوباً أكثر مما نال منه عدوه غالباً) قول نطق به قم التاريخ بعد أن خطه على جبينه، فبعد نيف وألف وثلاثمائة عام يجيء ذكر الحسين ﷺ مصحوباً بالتبجيل والتعظيم والتقدیس، بينما لا يُذكر يزيد - لعنه الله - إلا بالخزي من الذكر والشنار من القول، فتخلد ذكر سيد الشهداء (روحي له الضياء) وتخلد موقفه العظيم يوم عاشوراء لأنه صاحب مبدأ وصاحب رسالة لم يخرج من أجل مصلحة دنيوية بخسة أو منفعة شخصية ضيقة من قبيل الطمع في الحطام أو طلب السلطان، بل إنه ﷺ ركب الأخطار وقدم التضحيات تقويماً لواقع مرير ممتن رجع بالأمة القهقري، فكان يرى بثاقب بصره إن الضمائر الغافية - آنذاك - لا تستيقظ إلا بصرخة الدماء الزواكي، بعد تعسر وتعدر سبيل الإصلاح الأخرى لذلك لم يمت ذكر أبي عبد الله ﷺ بل إن شهادته مهدت للحياة الحرة الكريمة وبدمه الشريف ثبتت قواعدها.

فقد عز على أبي الضيم ﷺ أن يرى دين جده ﷺ يهدم بمعاول أموية وساءه منظر الفساد الذي دب في جسد الأمة وخالط جوانحها وجوارحها، لذلك عزم على القيام مُعلنًا عن دافعه وهو وضع الدواء للداء، هذا ما أفصح عنه عبر خطابه الرسالي الموجه



أفاق

المعد ٣٩-٣٨ كانون الأول ٢٠١٥ م محرم حصر ١٤٣٧ هـ





## مرب الكترونية ضد داعش

التنظيم الإرهابي، مضيفاً لهم "يستطيعون شرح كيفية الانضمام إلى داعش". ويعمل المدير مجون في المركز حالياً على تحسين عملية البحث بهدف جعله قادراً على تحديد جميع الفترات في السلاسل التي تنقل المعلومات المرتبطة بـ داعش في الشبكة، للكشف عن المصادر الرئيسية في تلك السلاسل.

الأكثر نشاطاً في هذا المجال، وذلك خلال حوالي ساعة واحدة فقط من الوقت. وفي مؤتمر صحفي قال مدير هذا المركز يفتحي فينيديكوف إن هناك مستخدمين يخبئون صلتهم مع "داعش"، لكنهم يروجون لأفكاره الإرهابية، بما في ذلك عبر صفحات يفتحوونها في المواقع المذكورة لهذا الهدف بالذات. وذكر فينيديكوف أن المركز قد تمكن بفضل هذا البرنامج من الاتصال بعدد من نشطاء

أعلن المتخصصون الروس في البرمجيات الاثنين 7 ديسمبر/كانون الأول أنهم وجدوا وسيلة فعالة لإيقاف قيام داعش الإرهابي بتجنيد الشباب عبر الإنترنت. ويعمل البرنامج الذي ابتكره مركز دراسات الشرعية والاحتجاج السياسي من خلال تحليل مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر شهرة في روسيا، وفي "فيسبوك" و "تويتر" و "فكونتاكتي" و "المجلة الحية"، لتحديد موزعي المعلومات المعينة والمستخدمين

## البيود القطبي



توصل باحثون إلى أن ارتفاع منسوب المياه على الأرض يقف وراء تغيرات غير ملحوظة في معدلات دوران الكرة الأرضية. حتى إن لم يكن من الممكن رصدها إلا عبر الاستعانة بالأقمار الصناعية والأساليب الفلكية الأخرى. وأوضح جيرمي ميتروفيتش، استاذ الجيوفيزيكا بجامعة هارفارد، أن جبال الجليد التي تقع على ارتفاعات شاهقة، تعيد توزيع مناسب المياه من الارتفاعات الهائلة، نحو المناطق المنخفضة حين تذوب، فتبطن دوران الكرة الأرضية. وأضاف الباحثون إن حركة جبال الجليد والمياه الذائبة تتسبب أيضاً في حدوث انحراف طفيف في محور دوران الأرض، أو القطب الشمالي في ظاهرة تعرف باسم "البيود القطبي"، وفق ما ذكرت رويترز. وقال ميتروفيتش تصور متزلجا على الجليد لا يلصق ذراعيه بجسمه بل يلصق واحدة ويحرك الأخرى بزوايا ما فإنه عندئذ يبدأ في التراجع للأمام وللخلف وهو نفس

اليوم الواحد بواقع نحو جزء من ألف جزء من الثانية خلال القرن العشرين. وقال إن هذه الآثار الضئيلة مجرد دليل آخر على النتيجة الواضحة لما أحدثته الأرض مشيراً إلى أن بطء دوران الأرض المسجل لا يمثل خطراً على الكوكب.

ومضى يقول إنه إذا ذابت صفائح الجليد القطبية بمعدلات أكبر في هذا القرن -وهو نفس ما يتوقع الخبراء حدوثه- فسوف يزيد الأثر على بطء دوران الأرض.

ما يحدث في حركة الانحراف القطبي. وبحثت الدراسة التي وردت في دورية (ساينس ادفانسيز) - في معدلات التغير في حركة دوران الكرة الأرضية ومحورها وفقاً لارتفاع مناسب مياه البحار في العالم أبان القرن العشرين بسبب زيادة درجات حرارة الكوكب. وأضاف ميتروفيتش أن ذوبان الصفائح الجليدية وارتفاع مناسب مياه البحار أسهما في انحراف محور دوران الأرض أو القطب الشمالي بمعدل يقل عن سنتيمتر واحد في السنة وأدى هذا الذوبان إلى إبطاء حركة دوران الكوكب وزاد من طول







## وسيلة نقل فائقة

hyperloop قد تبلغ تكلفة إنشائه في نهاية المطاف ٦ مليارات دولار، على الرغم من أن بعض المستثمرين الآخرين أشاروا إلى أن الرقم النهائي سيكون أعلى من ذلك بكثير. ومن المنتظر أن يتم تركيب ١ كيلومتر من مسار هذا النظام الجديد في شهر ديسمبر/كانون الأول الجاري في حديقة ماونتن فيو الصناعية شمال لاس فيغاس. وقالت الشركة إن الاختبارات ستبدأ في وقت مبكر من العام المقبل، على أن يتم التشغيل الكامل للمشروع في أوائل عام ٢٠١٧.

الجدير بالذكر أن المتحدثة باسم المشروع "ميريديث كيندال" صرحت يوم ٨ ديسمبر/كانون الأول بأن موسك لن يشارك مباشرة في برنامج شركة Hyperloop Technologies، إنما هو فقط يدعم المسابقة الهندسية، التي تهدف إلى تطوير النموذج الأولي من hyperloop.

الكبسولات عبر أنبوب ضخم خال من الهواء بسرعة تصل حتى ١٢٠٠ كلم في الساعة. وتستطيع كل كبسولة حمل نحو ٢٠ راكبا، ويمكن إطلاق كبسولة ركاب كل ٣٠ ثانية في الخط الواحد دون أي مشكلة أو أي خطر قد ينجم عن اصطدام الكبسولات بعضها ببعض أو عن خروجها عن مسارها، كما توجد مسافة آمنة بين كل كبسولة وأخرى تبلغ ٥ أميال. والآن تعلن الشركة المصنعة في كاليفورنيا إنها تبني بالفعل منشأة اختبارية لهذه الوسيلة الجديدة في جنوب نيفادا. واختارت شركة Hyperloop Technologies ومكتب حاكم ولاية نيفادا منشأة على مساحة ٥٠ فدانا في مجمع تجاري شمال لاس فيغاس لاختبار نظام هايبر لوب. وقالت الشركة إنها رصدت مبلغ ٣٧ مليون دولار من المستثمرين وتوقع الحصول على ٨٠ مليون دولار إضافية في تمويل السندات، وكان موسك قد تحدث سابقا عن أن نظام

يوما بعد يوم يشترّب من التحقّق حلم الملياردير الأمريكي إлон موسك باختراع وسيلة نقل جديدة هي «Hyperloop» بعد قسرون طويلة من استخدام وسائل النقل المعتادة برا وبحرا وجوا. ويدعي الملياردير مؤسس ومالك شركات (باي بال) و(سبيس إكس) و (تيسلا موتورز) أن هذه الوسيلة الجديدة يمكنها أن تنقل الركاب من لوس انجلوس إلى سان فرانسيسكو على مسافة ٦١٠ كيلومترات في ٣٠ دقيقة فقط، أي خلال نصف الوقت الذي تستغرقه الطائرة لقطع هذه المسافة. وهايبر لوب عبارة عن مسار لوسيلة مواصلات جديدة لنقل الركاب في كبسولات فائقة السرعة، كان إлон موسك قد تحدث عنها لأول مرة في صيف عام ٢٠١٢، عندما قال إنه يعمل على تصنيع "وسيلة خامسة من وسائل النقل". وتستطيع "هايبر لوب" (Hyperloop) حمل الناس أو البضائع ونقلها في هذه

## تطوير الطاقة النووية



وستسمح التكنولوجيات المستخدمة فيه بزيادة الطاقة المولدة من كل طن من الوقود بمقدار ١٠٠ ضعف. وقال بوريس فاسيليف إن مجمع التعدين الكيميائي في مدينة جيليزنوغورسك الروسية بات ينتج وقود اليورانيوم والبلوتونيوم لاستخدامه في مفاعل (BH-٨٠٠) العامل بالنيوترونات السريعة.

تساعد في توسيع قاعدة الوقود المستخدم في صناعة توليد الطاقة النووية وخفض حجم النفايات المشعة. وتبلغ قدرة المفاعل النووي العامل بالنيوترونات السريعة ٨٨٠ ميغاواط حيث يعد السودان ناقلا رئيسيا للحرارة فيه.

وأعاد المصمم إلى الأذهان أن مشروع مفاعل (BH-٨٠٠) يقوم على تصميم مفاعل (BH-٦٠٠) الذي لا يزال يعمل في محطة (بيلويارسك) الكهرذرية على مدى ٣٥ عاما، والذي يعد المفاعل السريع الوحيد في العالم. وقد أدخلت على المفاعل (BH-٦٠٠) تعديلات لتزداد قدرته (إلى حد بعيد.

شهدت محطة (بيلويارسك) الكهرذرية بمحافظة فورونيج الروسية اليوم إطلاق مفاعل «BH-٨٠٠» العامل بالنيوترونات السريعة، ما يعد إنجازا كبيرا في مجال تطوير تكنولوجيات توليد الطاقة النووية. ونفسح تلك التكنولوجيات المجال لاستخدام أنفع وأكثر فعالية لليورانيوم والبلوتونيوم بصفتها خامات الوقود النووي. وقال كبير مصممي المفاعلات العاملة بالنيوترونات السريعة في شركة (روس اتوم) بوريس فاسيليف إن المفاعل الرابع في محطة (بيلويارسك) الكهرذرية من شأنه أن يصبح نموذجا للمفاعلات النووية التجارية الواعدة، الأمر الذي يؤكد زعامة روسيا في مجال التكنولوجيات المتقدمة لتوليد الطاقة النووية. وأضاف المصمم أن تلك التكنولوجيات



# وظائف

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

## النبى



﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا  
أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا  
وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا  
وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ  
وَسَرَاجًا مُنِيرًا ﴾ .

الأحزاب - ٥٤-٦٤ .

النبأارة (وَنَذِيرًا) وهو حمل الخبر الذي يسوء سامعه وقد أنذر ﷺ الكافرين والعاصين بالعقاب العظيم (النار). فكل ما حَرَّمَ الله سبحانه معها إنذار لمرتكبها .

الدعوة إلى الله (وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ) فهو يدعو لرب العالمين ولم يدع لنفسه أو لحامته أو خاصته، أو طلبا لمال أو جاه أو سلطة أو غير ذلك. وهذه الدعوة لا بد أن تكون مقرونة بالإذن الإلهي، ومعناه الترخيص في ذلك أو تيسر ذلك، لأن المهمة صعبة جداً وتحتاج إلى عون إلهي، والمهم أن نتيجة هذه الدعوة الحياة الطيبة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ)<sup>(١)</sup>، ومعنى ذلك أن المجتمع الإنساني إذا طبق هذه الدعوة سيعيش في جنة الدنيا قبل جنة الآخرة .

انتشار النور (سَرَاجًا مُنِيرًا) فكما أن السراج المادي يزيح الظلمة المادية فهناك سراج معنوي يزيح ظلم الكفر والشرك والطغيان والعصيان، فكما لا حياة مادية بلا شمس (وَجَعَلَ الشَّمْسُ سَرَاجًا)<sup>(٢)</sup> فكذلك في عالم المعنويات فلا حياة بلا سراج منير .

### وظائفنا تجاه هذه الوظائف

ومقابل هذه الوظائف الخمس للرسول الأكرم ﷺ هناك مسؤولية لجميع المكلفين فهم المشهود عليهم من قبله ﷺ، ولذلك نُهِوا من قبل أئمة الهدى ﷺ أن يسوءوا الرسول الأكرم ﷺ وذلك بفعل القبيح والذي يعرض عليه ويسوءه وكل ما بشر به وكل ما أنذر به فهم مشمولون بهذه البشارة والندارة، فيجب عليهم أن يطلبوا طلباً حثيثاً ما بشروا به ويهربوا - هرب الخائف - عما أنذروا به وعليهم على كل حال أن يقتبسوا من هذا السراج المنير، فكم من أعمى أو مغمض العينين أو من اختار البعد عن مصدر الإشعاع، لا يستفيد من وجود السراج إلى جانبه .

ينظر:

• الأمل في تفسير كتاب الله المنزل - آية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ١٢ ص ٢٩٧ .

• الميزان في تفسير القرآن، العلامة الطباطبائي ١٦ ص ٣٢٠ .

(٥) الأنفال - ٢٤ .

(٦) نوح - ١٦ .

تبدأ الأيتان الكريمتان ببناء النبي ﷺ لتحديد ما هي وظيفته ﷺ، فتعدّ خمساً من ذلك بعد تأكيد مسألة غاية في الأهمية وهي نسبة هذه الرسالة إليه سبحانه (أَرْسَلْنَاكَ)، فهو مرسل من قبل الله سبحانه، وقد حدد له وظيفته، فهو ﷺ ليس عبثياً حاول حل مشاكل مجتمعه الكثيرة المتعددة بعد أن عرفها وسير غورها لأنه عاش تلك المآسي والمصاعب والمشاكل أربعين عاماً، بل هو متصل بالله سبحانه وكل ما عنده منه سبحانه، ومثل ذلك (الإشارة إلى ربانية الرسالة) موجود في قوله تعالى (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لُثِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)<sup>(١)</sup>، وقد امتن على المؤمنين (إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لُثِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)<sup>(٢)</sup>، وفي هذه الآيات تركيز على نسبة البعث والإرسال إلى الله أولاً، ثم يُعدّد وظائفه ثانياً أو قل أدواره وهي في هاتين الآيتين خمس وظائف .

الشهادة على الأعمال (شاهداً) وتسر هذه الوظيفة بدورين الأول: تحمّل الشهادة، والثاني: أداء الشهادة، ومحل الدور الأول في الحياة الدنيا - وهي قاعة الامتحان الكبرى- أما الدور الثاني فوقته يوم القيامة - وهو يوم ظهور نتائج الامتحانات- مما يقتضي أن يكون الشاهد مطلعاً على أعمال العباد حتى يصح له الشهادة، وقيل دل قوله تعالى: (وَقِيلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)<sup>(٣)</sup> على ثبوت هذا المقام للمعصومين ﷺ وعلى رأسهم سيدهم ﷺ وفوق ذلك فهو شهيد على الشهداء (كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)<sup>(٤)</sup> .

البشارة (وَمُبَشِّرًا) وهو حمل الخبر السار، وقد بشر المؤمنين المطيعين بالثواب الجزيل (الجنة)، فكل ما أوجب الله سبحانه من فروض ومندوبات معها بشارة لها عليها .

(١) الجمعة - ٢ .

(٢) آل عمران - ١٦٤ .

(٣) التوبة - ١٠٥ .

(٤) البقرة - ١٤٣ .





## أعداء الأنبياء..

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا) الفرقان/٣١.

♦ الشيخ نجم عبد الرضا الدراجي

من قسمين: الأول من الناس الظاهريين للعيان، والقسم الآخر موجودات مستورة عن النظر، وكلا القسمين يخلو بعضهم بالبعض الآخر ليلقي إليه بالسر كلاماً يشبه الحق وليس بحق (يُوجِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا)، وقد يراد بوسوسة الجن إلى الأئسن وتداول المجرمين الأئسن بينهم تلك الأسرار وطرق مواجهة الأئسياء والمكر بهم ووضع العقبات أمام الرسالة الإلهية، لكن ومع كل ذلك الكيد والمكر والشيطنة لكن الله سبحانه يطمئن رسوله ﷺ - بعدما سلاه - إن الله سبحانه سيقتف ضد ذلك التخطيط فهو يهدي من كان مستحقاً للهداية بعد إضلاله من أختار بملء إرادته واختياره طريق الضلال والإضلال وينصر رسوله ﷺ بعدما توافرت كل الظروف والشروط لعدم نصرة هذا الدين من قبل المجرمين وهم كثر ولكن عندما يكون الوعد الإلهي والإرادة الإلهية عكس ما يريدون فما يريد الله سبحانه هو النافذ وهو الذي يحصل.

الكريمة - محل البحث- تسلية له ﷺ بأن العداوة والمواجهة ليست جديدة بل هي سنة من سنن التاريخ التي سنّها الله سبحانه فليس الخاتم ﷺ وحده خاض هذا الصراع وإن كان الصراع معه أشد ومن كفر به أكثر وطواغيته قريش أكثر فرعنة ممن سبقهم (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا)، ونفهم هذا الجعل الإلهي بأنه حكم وبيان إلهي بعدائهم أو تسمية عدم استجابتهم لدعوة الأنبياء بالعداوة وإن كانت العداوة متبادلة بين الأنبياء والمجرمين لكنها على أي فرض كانت لا تعني الجبر وسلب الاختيار؛ لأن كل الأفعال تنتهي إلى الله سبحانه فوجود البشر وقدرتهم على العمل واختيارهم كلها فيوضات إلهية، لكن ذلك لا يعني عدم مسؤولية الإنسان على فعله لذلك سّماهم الضران (مِنَ الْمُجْرِمِينَ) فهم مجرمون بكفرهم وعدم قبولهم بالرسالة الإسلامية ووقوف ذلك الوقوف بوجهها والحيلولة دون وصولها إلى الناس، وقد وصف الضران في آية أخرى هؤلاء بـ (شَاطِئِينَ الْإِنْسِ وَأَجْنَ)، والشيطان لغة الشرير فلا يقف بمواجهة النبي إلا الأشرار، والقرآن ينص على أنهم

لم تخل البشرية من أولها إلى آخرها من ظاهرة النبوة، وكان يرافق هذه الظاهرة انقسام المجتمع إلى قسمين: قسم يتمرد على العقائد الباطلة المورثة لينظم إلى سلك المؤمنين بهذا النبي وقسم آخر، يبض على ما وجد أباءه وإن كانوا جاهلين ضالين ويرفضون دعوة النبي وإن كانت مطابقة للضرورة وموافقة للعقل، وإلى جانب ذلك معجزات كثيرة تدل بوضوح على صدق النبي، ومع ذلك فإن أكثرية الأمم كان موقفها هو الموقف الثاني وإن طال مكث النبي ﷺ في دعوته فقد بقي نوح ﷺ ألف سنة إلا خمسين عاماً، وسلك كل السبل لهداية قومه فلم يجد في ذلك نفعاً بل لم يزد قومه إلا عناداً ومكابرة وإصراراً على الكفر، ووقوف ذلك اتهام النبي بالسحر والتجنون وغير ذلك قال تعالى: (مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ) فلم يكن أشرف الأنبياء وخاتمهم ﷺ استثناء من ذلك بل لم يؤد أحد من الأنبياء مثلما أودى ﷺ، وحيال ذلك كان الأمر الإلهي (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ)، فالمتطلب صبراً غير عادي بل صبر خاص، وفي الآية



مائدة قرآنية

العدد ٣٩٠٣٨ كانون الأول ٢٠١٥ م محرر-صفر ١٤٣٧ هـ



# السيد عبد الله شبر

♦ الشيخ قاسم كاظم الخفاجي

ثلاثاً وأن يخرجوا في اليوم الرابع مبتهلين طالبين الغيث ولكنهم رجعوا بنهار مشمس، وعندها يأمر السيد الكبير أهالي الكاظمة بالصيام ثلاثاً وفي الرابع يخرج حافياً وتندفع الكاظمة بأسرها خلفه وأصوات المبتهلين تهز الجو وتملأ الفضاء والسيد يردد دعواته فتجيبه أصوات الألوف مؤمنة على دعائه حتى انتهى إلى مسجد (برانا) الجامع الأثري المشهور وصلى وتضرع إلى الله باكياً وما أتم دعواته حتى تراكمت السحب وتوالى الرعد والبرق وأرخت السماء عزاليها فسقت أراضي العراق عامة فعاد السيد يخوض الماء فكانت له كرامة يتحدث الناس بها.

كان ربعة من الرجال في الطامة وكان بديننا سميماً ووجهه كأنه قلقة قمر بهي المنظر وشعر كريمةته (لحيته) كأنه سواد السبج إذا نظر الناظر إلى وجهه وسمع عدوية لفظه لم تسمح نفسه بمفارقته، وتسلى عن كل شيء بمخاطبته، هكذا وصفه تلميذه، وهكذا حدثنا عنه.

## خلقه

نشأ على العلم والتقوى والصلاح فقد دعاه والده السيد محمد رضا وهو في ريعان الشباب وقال له: لا أحل لك أن تتناول مما أنفقه عليك ما لم تجتهد في الدرس والتدريس وتنطق أوقاتك في سبيل ذلك حتى اليوم الواحد... وقد شوهد وهو بين أتباعه في مدرسته يبيع محبرته، ولما سئل عن ذلك قال: إنني شغلت اليوم بعارض صحي لم يمكنني معه من مواصلة دروسي، فلم أجد ما يسوغ لي أن أتناول من بيت أبي شينا<sup>(١)</sup>.

## مع الناس

فقد كان آية في الأخلاق، كان باسمها تطلق المحيا يحنو على الصغير ويعطف على الكبير، وكان ركننا حصيناً للضعفاء وصولاً لهم باراً بهم ما استطاع إلى ذلك سبيلاً وكان يعود المرضى ويصلى على جنازات المؤمنين إلى غير ذلك من خلاله الفاضلة وصفاته الحميدة التي رفعت منزلته وأحلته مكاناً علياً بين محبيه ومناوئيه.

أساتذته: ابتدأ درسه على العلامة السيد والده منذ الثالثة عشر من عمره المبارك واستمر مدة من الزمن غير قليل كما أنه درس أيضاً على علامة عصره في ذلك الوقت الإمام الكبير السيد محسن الأعرجي صاحب المحصول

(٢) مقمة حق اليقين ص ٦.

نظام العالم في العلم والعمل والصلاح والأمانة والصدق والتقوى والعدل والإنصاف والورع، وهي لا تقوم إلا بالإنسان وليس كل إنسان، بل من أستعد فعلياً يحملها فكراً وينتهجها سلوكاً، وهذه لا تأتي إلا ببناء العناصر الأساسية للشخصية مثل حرية التفكير، والاعتماد على النفس، والتوكل على الله، والاستقلال في الإرادة، وحسن الخلق في المعاشرة، والأدب في التعامل، والتواضع في العلاقات، والنظرة الواقعية للأشياء، والاستعداد التام لأداء الواجب، وخدمة الناس عامة والمسلمين خاصة، لهذا فإن مسؤولية المرسي الاهتمام بهذه الأبعاد وبذل الجهد من خلال المنهج الصحيح لتحقيقها، ليكون نتائجها ومحصليها الإنسان الكامل أو السائر في طريق الكمال، الذي يتحمل مسؤولياته تجاه المجتمع الإنساني عامة، القادر على الحركة والانسجام والتأثير، ومع هذه المعاني فهو يحتاج إلى قنوة أولية يتمثلها الشخص بحمل أبعاد المثل الأعلى كي يستطيع تنمية قابليات ومواهب موضوع التربية (الأبن، الطالب).

ثم إن من توفرت له هذه الإمكانيات لا بد أن تستحكم المعاني في نفسه، ومن الشواهد السيد عبد الله شبر صاحب التفسير المعروف الذي تولى على يد والده السيد محمد رضا الحسيني، فقد كان والده من علماء عصره وعبادهم، وقد وصف<sup>(٢)</sup> بأنه علامة الزمن وحجة الإسلام محبب الليل بالعبادة... ومن كان له أستاذ مرابي بهذا الوصف فلا بد أن مؤثر تأثيراً بالغاً في شخصية الولد، ولذا فإن من قرأ سيرة السيد عبد شبر يرى بوضوح تأثير شخصية الأستاذ الوالد فيه وأسائذته فيه.

## من هو

هو السيد عبد الله بن محمد رضا بن محمد بن محسن بن أحمد بن علي الحسيني، النحفي ثم الكاظمي، من آل (شبر) المولود في (١١٨٨ هـ) كان فقيهاً إمامياً مجتهداً، أصولياً، محدثاً، ذا باع طويل في التفسير واللغة، من الشخصيات العلمية البارزة<sup>(١)</sup>، كان يسمى<sup>(٢)</sup> ب(ابن صاحب الدعوة المستجابة) والسبب في ذلك أنه لكرامة السقيا التي شرف الله بها السيد محمد رضا الشبر واستجابة دعائه في تلك السنة المجدية يصدر الأمر من والي العراق في العهد العثماني وهو يومئذ سعيد باشا إلى جميع أهالي بغداد بالصيام

(١) موسوعة طبقات الإمامية ١٣ ج ص ٣٧٠.



قال أمير المؤمنين: (إنما قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقى فيها شيء قبلته. فبادرتك بالأدب قبل ان يقسو قلبك ويشغل لبتك)



## علم نهج المعصومين

### التمسك بالآل

حديث مشهور ما قاله النبي ﷺ: (إني تارك فيكم الثقلين، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وأنهما لا يفترقا، حتى يرثيها، حتى يرثيها على الحوض) لا يختلف فيه إلا معاند لا يبغى الحق منهاجا، هذا الحديث أشار إلى أن القرآن أصل التشريع لكنه يحتاج إلى مفسر، وعترته الطاهرة ﷺ وهم الذين تروى في حجره وفي بيته الذي نزل فيه القرآن مفسرون له، لكن المسلمين حصل الانشقاق بينهم، فصاروا فريقين: فريق اتبعوا قول النبي ﷺ فتمسكوا بالكتاب والعتره، وفريق رفضوا العتره، ومن الأضراد الذين تمسكوا (أبان بن تغلب) الذي كان محدثاً فقيهاً قارئاً مفسراً لغوياً وكان من الرجال المبرزين في العلم ومن حملة فقه آل محمد ﷺ، والذي كان لعظم منزلته إذا دخل المدينة المنورة تقوّضت إليه الحلق، وأُخليت له سارية النبي ﷺ، والذي وثقه الرجاليون من السنة فضلا عن الشيعة، هذا الرجل لم يحد عن طريق الحق لما عرفه في كل أحواله وأقواله، وكان على هذا المنهج يؤدي ويرشد، قال عبد الرحمن بن الحجاج: كنا في مجلس أبان بن تغلب، فجاءه شاب فقال: يا أبا سعيد أخبرني كم شهد مع علي بن أبي طالب ﷺ من أصحاب النبي ﷺ؟ فقال له أبان: كأني تريد أن تعرف فضل علي ﷺ بمن تبعه من أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقال الرجل: هو ذلك، فقال: والله ما عرفنا فضلهم إلا باتباعهم آياه.

وهو القائل لأبي البلاد (يحيى بن أبي زكريا الكوفي): تدري من الشيعة؟ الشيعة الذين إذا اختلف الناس عن النبي ﷺ أخذوا بقول علي ﷺ وإذا اختلف الناس عن علي ﷺ أخذوا بقول جعفر بن محمد ﷺ.

والوسائل وشرح الواضحة، وأجازه شيخ الطائفة الإمام الأكبر الشيخ جعفر صاحب كتف الغطاء ذلك الكتاب الجليل الذي يعد مصدر وثيقا من مصادر الفقه الجعفري، وأسد الله بن إسماعيل الشستري الكاظمي، وغيرهم من الفقهاء.

### مؤلفاته

عادة التأليف يحتاج إلى نوع تفرغ وصفاء ذهني واعتزال عن الناس ابتداء إلا أن ما يثير العجب في السيد أن له طريقة في التأليف والتصنيف مختلفة حيث أنه في التأليف لم يكن ليطلب عند الكتابة العزلة عن الناس والجلوس في غرفة خاصة بل كثيرا ما كان يجلس في مجلسه العام بيمينه القلم ويسراه القسطاس يؤلف تارة ويتحدث إلى زائريه ثم يأتي خلال ذلك الدعاوى فيحلها أحسن حل، فلا كثرة الزائرين ولا ضجيج المشتكين يشاغلبين له من التأليف والتصنيف<sup>(١)</sup>، وقد أكب على البحث والتصنيف والتأليف وبلغت مؤلفاته نحو سبعين مؤلفا رغم أن عمره لم يتجاوز أربعاً وخمسين عاماً وحكي عنه أنه قال: إن كثرة مؤلفاتي من توجه الإمام الهمام موسى بن جعفر ﷺ فإني رأيت في المنام فأعطاني قلماً وقال اكتب فمن ذلك الوقت وفقت لذلك فكل ما برز مني فمن بركة هذا القلم<sup>(٢)</sup>، نذكر منها: مصباح الظلام في شرح مفاتيح شرائع الإسلام في الفقه للفيض الكاشاني، الجوهرة المضيئة في الواجبات الأصلية والفرعية، الرسائل الخمس الاستدلالية في العبادات، رسالة في الفتاوى اسمها تحفة المفلد، رسالة استدلالية في الفقه اسمها زبدة الفقه، رسالة في حجية العقل وفي الحسن والقبح العقليين، رسالة في حجية خبر الواحد، حق اليقين في معرفة أصول الدين، الجوهر الثمين في تفسير القرآن المبين في مجلدين، صفة التفسير في أربع مجلدات...

### وفاته ومدفنه

في سنة (١٢٤٢هـ) وفي ليلة الخميس الرابع من رجب في الكاظمية فارقت نفس السيد الزكية هذه الحياة وما إن أصبح الصباح حتى ماجت الكاظمية بأهلها وجاءت بغداد بأسرها فكننت لا ترى الناس إلا باكيا وصارخا ولاطمأ ولا دما وقد استولى الدهش على الناس واعتراهم الجزع لهول المصاب فطفقوا يتدفقون كالسيل ويهرعون لتشيع جثمان الفقيه وقد حملوا نعش على الأكتف ... ساروا بالنعش حاسرين على رؤوسهم لأطمين صدورهم ينشدون الأهازيج الشعبية إلى أن أوصلوه إلى الصحن الشريف وهناك تقدم ولده العلامة السيد حسن للصلاة عليه وأئمة الجمهور المشيع خلفه، فصلوا عليه ثم دفنوه في رواق الكاظمين ﷺ في الحجرة التي دفن فيها أبوه (قدس سرهما) مما يلي الوجه الشريف، وهي الحجرة الواقعة يمين الداخل إلى الرواق القبلي من الباب الرئيس، وتعرف بالخزنة ... وأرخ عام وفاته خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح ببينين:

خطب دهي فراح عنا راحلا ابن النبي الطاهر المشر  
وقد بكاه الدين حزنا أرخوا قد مات عبد الله ابن شير<sup>(٣)</sup>

(٣) مقنة تفسير القرآن الكريم للسيد عبد الله شير ص ٣٤.

(٤) الكنى واللقاب عباس القمي ج ٢ ص ٣٥٢.

(٥) كرايب مشهد الكاظمين ج ١ ص ٢٥٥.





# هذه الجنة ضمت أبوابها

✦ الشيخ طه حافظ العبيدي

وتصدت لردع من ركب الأهواء، فقالت العدو قتال الأشداء، حتى أروت الأرض بالدماء، وانتظمت قوافل الشهداء، لتزين صفحات الخلود والإباء، بعبقات العطر وشذرات الوفاء.

## الرؤيا الثانية

( إذا جاءوها وفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ )<sup>(١)</sup>

(١) سورة الزمر: الآية ٧٢.

فهدمت المساجد وأضرحة الأنبياء <sup>عليهم السلام</sup>، ولم يبق للتاريخ اثر، ولا للإنسانية وقر، وذهبت القيم والمبادئ ذرو الريح الهشيم. عندها صدى صوت المرجعية العليا رافضاً تصرفات الأعداء، مديناً أفعال الأشرار، ناطقاً بالحق الذي غاب عن الأصول الصماء، متوكلاً على رب السماء، متوسلاً بسيد الأنبياء، وخلفائه الأوصياء، نطق بفتوى الجهاد، لحماية الدين والبلاد.

لبت الجموع من الشيب والشباب للمرجعية نداء، وسارعت لتشكيل سرايا الضداء،

## الرؤيا الاولى

بسبب طبيعة المخاطر التي أحيطت بالعراق وشعبه، وحفاظاً على الدم والعرض والأموال، التي تهددت بسبب هذا الخطر، بل أبيضحت الأمراض في مناطق عدة من هذا البلد، وسيقت السبايا من بلد إلى آخر، ونحرت الرجال نحر النعاج، وأنزلت العقوبات بالناس جزافاً، فتلونت الأوجه وتكسرت الأيدي والأرجل، وحرم حلال الله، وحلل حرام الله، وأصبح المعروف منكراً، والمنكر معروفاً، وهتكت حرمة المقدسات،





استرجعت وفي ذاكرتي بعض ما قاله الإمام الحسين عليه السلام، وهو يخاطب أصحابه يوم الطفوف، عندما احتدم الأمر وزحف العدو باتجاه معسكره، واقتضى الحال مواجهته، فقال عليه السلام: ( يا أصحابي ! إن هذه الجنة قد فتحت أبوابها، وأصلت أنهارها، وأينعت ثمارها، وزينت قصورها، وتألفت ولدانها وخورها، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله والشهداء الذين قتلوا معه وأبي عليه السلام يتوقعون قدومكم، ويتباشرون بكم، وهم مشتاقون إليكم، فحاموا عن دين الله وذبوا عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله. تأملت كثيرا قبل ان ابدأ بالكتابة في عبارات سيد الشهداء عليه السلام، فوجدتها عميقة بكل معانيها، وانه عليه السلام قد رأى تلك القصور، والدرجات والمنازل، وانه يصف استقبال المصطفى صلى الله عليه وآله وابيه المرتضى عليه السلام، للشهداء المدافعين عن الدين والمقدسات.

ويفهم من كلام سيد الشهداء ان الجنان تنهيا للشهداء قبل استشهادهم، وانها تعد لهم ويمكن استخدامها فور وصول أهلها، فتنتعش صورتها، وتطرح ثمارها، وتخدم ولدانها.. والاكبر من ذلك ان المستقبل خير خلق الله تعالى، محمد وعلي (صلوات الله عليهما)، ومن استشهدوا بين يديهما، حتى يلتحقوا قريري العين بفاصلة من سبقهم من الشهداء.

### الرؤيا الثالثة

مع صدور فتوى الجهاد، واحتدام المواجهة، وتقديم التضحيات، وسقوط الشهداء، دفاعا عن الوطن وشعبه وحرمانه، ومعها تكون الجنة قد فتحت أبوابها، وتهيأت خدماتها، ونصبت أسرتها، وأجريت أنهارها، وانضجت ثمارها.

### الرؤيا الرابعة

لم يكن الثواب العظيم، ورفيع الدرجات والمنازل من نصيب المقاتلين فحسب، بل

الثواب العظيم يصيب الظهير الدائم للمقاتل، أي الذي يمد المعركة بالدعم المادي والمعنوي، فالدعم المادي له أثر واضح في إدامة المعركة، وسبب رئيس في نجاح المعركة أو خسارتها، ولذا فيها الأجر العظيم والثواب الجزيل، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ( من جهز غازيا كان له كمثل أجره )<sup>(١)</sup>، وقال عليه السلام: ( من أعان غازيا بدرهم، فله مثل أجر سبعين درا من درر الجنة ويقوتها، ليست منها حبة إلا وهي أفضل من الدنيا )<sup>(٢)</sup>، وقال عليه السلام أيضا: (من جهز غازيا بسلك أو ابرة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر)<sup>(٣)</sup>، ومن الأحاديث الشريفة يفهم عظم الثواب في بذل الأموال في سبيل الله تعالى، وان أجره اجر المجاهد الغازي، قال تعالى:

(وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)<sup>(٤)</sup>، كما ان القرآن الكريم صرح في آيات عدة ان الجهاد تجارة رابحة تنجي صاحبه من العذاب الأليم، وقد ساوى في هذه التجارة، الجهاد بالإيمان بالله ورسوله صلى الله عليه وآله، فقال عز من قال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدْرِكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١﴾ تَوَّابُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)<sup>(٥)</sup>، وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، وهو يحرض الناس على القتال في صفين: (حرض امير المؤمنين عليه السلام الناس بصفين فقال ان الله عز وجل قد دلكم « على تجارة تُنجيكم من عذاب أليم » وتشفي بكم علي الخير الإيمان بالله والجهاد في سبيل الله وجعل ثوابه مغفرة للذنوب ومساكن طيبة في جنات عدن)<sup>(٦)</sup>

- (٢) تنكرة الفقهاء، العلامة الطلي، ج٩ ص ٢٨.
- (٣) مشترك الوسائل، ميرزا حسين النوري الطبرسي، ج ١ ص ٢٤.
- (٤) المصدر نفسه.
- (٥) سورة التوبة: الآية ٤١.
- (٦) سورة الصف: الآيات ١٠، ١١.
- (٧) الوافي، الفيض الكاشاني، ج ١٥ ص ١٠٨.

وبعد ان امر الله تعالى بالإنفاق، وذم عدم الإنفاق، بل توعد بالهلكة، فيكون الإنفاق في سبيل الله تعالى دفعا للضرر عن النفس، قال تعالى: ( وأنفقوا في سبيل الله ولا تلتصوا بالأنفس بقرنه الجهاد بالأنفس بقرنه الجهاد بالأموال، بل يقدم المال على النفس.

### الرؤيا الخامسة

إذا علمنا ان للرجال الثواب العظيم بسبب المجاهدة في الأموال والأنفس، فان للمرأة ايضا نصيبا من الثواب العظيم، ويأتيها بسبب حثها المتواصل للرجال، ودعم المعركة بأعمال مختلفة، متأسية بنساء أهل البيت عليهم السلام، أو الصحابيات والتابعيات، فالأم التي تحض ابنتها للالتحاق بإخوانه المجاهدين، تزين له السبل المؤدية للجهاد، الذي يكون سبب حصول النصر أو الشهادة، فيكون عملها عمل المجاهدات اللواتي قدمت الخدمات الجليلة للإسلام. وكذلك حال الأخت والزوجة، التي تقوم بتسهيل السبل التي تساعد أخاها أو زوجها ليكون ضمن صفوف المقاتلين أو المرابطين في جبهات القتال.

وما اعظم ان تنظر الأم أو الأخت أو الزوجة إلى صور الصالحات المجاهدات في سبيل الله تعالى بأموالهن أو أنفسهن، ويستحضرن ويتأملن خديجة بنت خويلد عليها السلام، التي وضعت أموالها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، لينفقها في سبيل الله تعالى، أو يتأملن موقف النساء يوم الطفوف، كيف تقدم الأم ولدها إلى مواجهة أعداء الله، مستبشرة باستشهاد ولدها متمنية ان يكتب لها القتال حتى تنال الشهادة، فعلا حصل ان نالت أحداهن الشهادة بعد استشهاد ابنتها، وقد قتلت احد المجرمين. وخير أسوة للنساء سيدتي ومولاتي أم البنين عليها السلام، وقد قدمت أبناءها الأربعة فداءً لنصرة الدين وأهله.

- (٨) سورة البقرة: الآية ١٩٥.





38° mostly clear  
View weather

Knoxville  
NEWS SENTINEL  
Knoxville.com

Editor Traffic Weather Reader Rewards About Us Legal Ads

WANT FULL ACCESS?

Subscribe

Current subscriber? Activate  
Have an account? Login

SEARCH

Home Sections Weather Traffic

Jobs Homes Cars Classifieds Weekly Ads



## Editorial: Learn about Islam instead of fearing it

POSTED: 1:00 AM EDT 11/15/15  
TAG: editorial

A A A 7

SHARE ARTICLE



One would think that 14 years after the Sept. 11, 2001, terror attacks, after two wars and nearly constant military action against terrorist organizations, after a handful of attacks on American soil by Islamic extremists, most Americans would have learned enough about Islam to remain rational in our pluralistic society.

To judge by some recent events, our would be mistaken.

Make no mistake about it, radicalized Muslims, whether in organizations, groups or alone in the United States, from the 1970s to the 2010s, are posing a serious threat.

# نحن في عيونهم

## تعرف على الإسلام بدلاً من أن تخشاه

ترجمة: رياض عبد الغني الحسن

نقل موقع Spring Hill Home Page الإلكتروني، أن براندي يورترفيلد وهي ام لطلاب في الصف السابع في مدرسة Spring Hill Middle School أعربت عن غضبها لأن ابنها الذي كان يدرس أركان الإسلام الخمسة طلب إليه أن يكتب "لا إله إلا الله" كجزء من الركن الأول من الإسلام. وأحدث ذلك الأمر ضجة تحولت إلى موضوع للمناقشة في ردة فعل مبالغ بها. واستغلها مشرعو القوانين فرصة للانقضاض على التدريسين، فقالت مارشا بلاكبيرن وأرتين من مجلس النواب

فرداي أو منظمات، يشكلون تهديداً للولايات المتحدة، بعد أن رأينا أن أحداث تفجير البرجين وجاثوفاً قد سجلت دليلها بالدم على صدق ذلك الرأي. لكننا نعلم أن الغالبية العريضة من المسلمين الأمريكيين هم ليسوا من المتطرفين. فهم يشكلون جزءاً منا.. جزء من الشعب المسمى بالشعب الأمريكي. فهم يعملون ويرعون أسرهم، ويسهمون في بناء المجتمع، بل قاتل العديد منهم ومات تحت العلم الأمريكي. كل ذلك يجعل من ردة الفعل المبالغ بها تجاه حوادث عابرة أمراً لا مبرر له.

قد يعتقد المرء أنه بعد مرور أربعة عشر عاماً من أحداث الحادي عشر من أيلول عام 2001، والهجمات الإرهابية، وبعد نشوب حربين، وأعمال عسكرية لا تكاد تنقطع تُشن على منظمات إرهابية، وبعد عدد من الهجمات قام بها متطرفون إسلاميون على الأرض الأمريكية، أصبح الأمريكيون على دراية كافية بالإسلام تجعلهم متبصرين بحقيقته في مجتمعنا المعروف بالتعددية. غير أن من الخطأ أن يطلق المرء أحكاماً مؤسدة على أحداث جارية. نعم! نحن لا ننكر أن المسلمين المتطرفين،

ثقافات

المعد ٣٩-٣٨ كانون الأول ٢٠١٥ م محرر- صفر ١٤٣٧ هـ





# مفاهيم ومصطلحات

## محكمة العدل الدولية:

فرع رئيسي من فروع هيئة الأمم المتحدة وهي الأداة القضائية الرئيسية لهذه الهيئة. وتتألف المحكمة من خمسة عشر عضواً يختارون من بين أشخاص ذوي الصفات العالية والحائزين في بلادهم على ما يؤهلهم لشغل أرفع المناصب القضائية أو المشهود لهم بالكفاية في القانون الدولي. ولا يجوز أن يكون با لمحكمة أكثر من قاض واحد من رعاية دولة معينة. كما ينبغي أن يكون تأليف هيئة المحكمة في جملتها كغالباً يتمثل المدليات الكبرى والنظم القانونية الرئيسية في العالم. ويكون انتخاب قضاة المحكمة لمدة تسع سنوات مع جواز إعادة انتخابهم. موسوعة الشروق المجلد الأول ص ٢٧٢.

## الانبساط:

في علم النفس، موقف تتجه فيه اهتمامات المرء إلى كل ما هو خارج عن الذات وأكثر مما تتجه نحو الذات والخبرات الذاتية، ويتسم هذا الموقف عادة بالديناميكية المنتجة وبالنزوع إلى الاختلاط بالناس، والوقوف من الغرياء موقفاً يتميز بالقوة والحرارة، كما يتسم أيضاً بالمشاركة في النشاطات الاجتماعية على اختلاف أصنافها وأنماطها. معجم المصطلحات الفكرية ص ١٥

## موسيقى الرمال ( Sand Songs ):

ظاهرة غريبة تصدر عن الكثران الرملية، وهي أصوات تشبه التردد البعيد للأجراس، والتي تحدثها الكثران الرملية فتقطع بها جبل السكون الذي يخيم على المناطق الصحراوية الوحشة، وفي شمال سيناء مكان يدعى جبل الناقوس وهذا الاسم في الغالب نسبة إلى تلك الأصوات التي تتردد من تجمعات الرمال التي تكثر هناك، وأحسن الأوقات لسماع موسيقى الرمال هي الأمسيات الهائلة التي تلي غروب الشمس وهي أظهر ما تكون عندما يسبق هذه الأمسيات سقوط مطر خفيف.

الأميركي في بيان أعرب فيه عن غضبه على مسؤولي المدرسة: "أن هناك فرقاً بين التعليم وبين غسيل الأدمغة". ولنا أن نتساءل: هل سينتاب أحدهم القلق لو أن الطلبة الذين يدرسون الوصايا العشر (موسى عليه السلام) قد طلب إليهم أن يكتبوا جزءاً من الوصية الأولى من الوصايا العشر.

حاول مسؤولو التعليم في الولاية تهدئة المخاوف ببيان بعض الحقائق في هذا الموقف. فالإسلام وغيره من الأديان الواسعة الانتشار كالمسيحية يتم تدريسها في سياق تاريخ العالم. ولا يمكن تدريس تاريخ العالم دون فهم الإسلام وهو الدين الذي يأتي بالمرتبة الثانية حجماً من حيث انتشاره، وهو الذي حفظ شعلة التعليم متقدة بعدما خبت شعلة الفكر المسيحي في العصور المظلمة.

في مقال نشر مؤخراً في عمود في موقع News Sentinel

الإخباري، قال رئيس مجلس التعليم بي. فيلدنغ رولستون: إن التركيز على كل دين من الأديان إنما يتخذ تبعاً للسياق ومدى الأثر الذي يتركه ضمن فترة زمنية معينة.

على أن مجلس التعليم في الولاية اعتمد على عمل مراجعة لمعايير الدراسات الاجتماعية قبل سنتين مما هو مخطط لها. وقال رولستون أن المعايير الجديدة ستبقى "دقيقة وفاعلة".

إن المنطق السليم يعيننا على الوصول إلى فهم أفضل للإسلام. لقد عانى المنطق السليم من أزمة في مدينة إيرفنج في ولاية تكساس في بداية شهر ايلول عندما قامت الشرطة باعتقال طالب مسلم يبلغ من العمر ١٤ عاماً لأنه اصطحب معه ساعة قام بتركيبها في البيت توهم المسؤولون أنها يمكن أن تكون قنبلة، إلا أنهم لسبب أو آخر لم يخلوا المدرسة من الطلاب أو يستدعوا خبراء المتفجرات. ولم توجه للطالب أحمد محمد أية تهمة، وأصبح شخصية مشهورة على نطاق محلي بسبب المبالغة في ردة الفعل التي أبدتها الشرطة ومسؤولو المدرسة.

إن الاطلاع على الإسلام لا يعني غسيلا للدماغ، بل يعني فهماً أفضل للمسلمين من أبناء وطننا والمسلمين الآخرين الذين قد يلحقوا أذى بأمريكا. والثقافة ليست عدواً لنا... إنها حليف أمتنا القوي.

المصدر: موقع نوكس نيوز الإخباري الأميركي مقالة افتتاحية عنوانها تعرف على الإسلام بدلاً من تخشاه ينتقد فيه تعميم صفة الأرهاب على كل مسلم في العالم - بتصريف







## ( التنوع والتعايش ) للشيخ حسن الصفار

♦ سمير جميل الربيعي

التنوع، لأن الشباب معنيون أكثر من غيرهم بهذا الشأن، ولأنهم الشريحة المقبلة على الحياة يحدوها الأمل بمستقبل زاهر، فهي تحتاج إلى الانسجام مع الآخرين والتعايش معهم بسلام بما تقتضيه الحياة، وبإلحاح من تلك الرغبة في امتلاك إرادة التعايش والقدرة على تحقيقه.

أن هذا الكتاب هو من تأليف الشيخ حسن الصفار، وقبل أن نسلط الضوء على فصول الكتاب وما دارت عليه محاوره، لا بد لنا

الغاية التي يبتغيها، ويجد فيه أيضاً بدلاً وجهداً فائقاً، قد صبه المؤلف من عصارة فكره وخزين تجاربه فيه، مستعرضاً فيه ألوان المعارف بأسلوب سلس بديع، بحيث أن القارئ يجد نفسه في هذا الكتاب وكأنه هو الذي ألفه، ثم أن موضوعه يتناول قضية مهمة جداً وهي (قضية التنوع والتعايش)، اللذان هما ضرورة لازمة لعنى الحياة واستمرارها، فقضية التعايش تهم جميع شرائح المجتمع بما فيهم شريحة الشباب لا سيما في مجتمعات يغلب عليها سمة

حرصنا منذ أن استحدثنا باب (دعوة لقراءة هذا الكتاب) أن نتحف القارئ الشاب بكل ما هو قيم ومفيد، وبكل ما ينمي فيه روح الوحدة الإسلامية والتعايش السلمي والحوار البناء، ودأبنا على طرحها في أطر يجدها الملتقى موضوعية ومنطقية، وكتابنا الذي سوف نتناوله من هذا النوع، فهو كتاب قيم يوضع بين يدي القارئ الشاب، ليجده مشيراً للاهتمام ومشوقاً للمتابعة، ففيه دائفة لطيفة، وموضوعية تجعل الشاب مشدوداً له لحصول المنفعة عنده، وتمام





من وقفة قصيرة تعريفية بحياة مؤلفه، كما جرت عليه عادة الطرح في هذا الباب، ولكن ولفتة توفر المعلومات عن سيرة هذا الشيخ الجليل الذي هو من شيوخ منطقة القطيف، لذا نقدمه للقارئ من خلال ما قدمه لنا الدكتور محمد عبده يماني، فهو على معرفة به، وبينهما علاقة أخوية حميمة، لذا اعتمدنا قوله فيه، حيث يقول: (المؤلف رجل من علماء المذهب الشيعي، الذين عرفوا بالاعتدال والموضوعية، ومن عرفنا فيهم الحرص على الحوار الهادف، في معالجة القضايا الأساسية، وخاصة محبة الله عز وجل، ومحبة رسوله ﷺ وآل بيته ﷺ وصحابته الكرام، واحترامهم وتوقيرهم جميعاً، كما أمرنا الله عز وجل في قوله: (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ)<sup>١١</sup>، ومن خلال إطلاعنا الدكتور للمصنف وكتابه، يتبين لنا أن الشيخ يمتلك حساً عالياً ونظرة فاحصة تحيط بواقع الأمة، وإحساساً بمرارة التناظر الحاصل بين طوائف الأمة الإسلامية نتيجة الاحتراب الداخلي، والصراعات القومية والطائفية، ويكفينا في المقام هذا المقدار من التعريف بالمصنف، نخرج على ذكر الكتاب وذكر فصوله ومحاوره، فالكتاب مؤلف من ثلاثة فصول، وكل فصل فيه يصلح أن يكون كتاباً مستقلاً بمتنه وفحواه، فقد تناول في الفصل الأول قضية التنوع من حيث اللغة والعرق والقومية، وتلك المواضيع بأهميتها تستحق العناية والإفراد بالدراسة، وقد ركز الكاتب في هذا الفصل على أن التنوع هو ظاهرة كونية وأن الاختلاف هو اختلاف فطري تكف من ورائه حكمة إلهية، فالاختلاف والتنوع ما لم تتدخل به النوازع الشخصية والمصالح الفئوية والتعصب القومي والعنقي وما لم يؤد إلى صراع وتنازع وذهاب الريح، هو ضرورة وعامل من عوامل النهضة والنجاح، وليس هو في أصله مدعاة للتناظر والفرقة،

(١) الحشر / الآية ١٠.

بل هو مدعاة للوحدة واللحمة، أما الفصل الثاني فقد تناول الاختلاف في الرؤية الإسلامية، وإن اختلاف الألوان والألسن هو ظاهرة صحية تؤدي إلى التواصل والتعارف والتنافس الإيجابي، ( وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَاخْتَلَفَ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّعَالَمِينَ)<sup>١٢</sup>، فشاء الله أن يخلق هذا الاختلاف والتنوع بما يتفق مع ما جاءت به التعاليم الإسلامية، من أن الألوان والأجناس والأعراق لا تغير من حقيقة الإيمان شيئاً، يقول رسول الله ﷺ مخاطباً أبا ذر (يا أبا ذر، إن الله تعالى لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم)<sup>١٣</sup> كما تحرق هذا الفصل لنظرة وراي الشارع المقدس، في تاصيل مفهوم خلق البشر من نفس واحدة، ولا تمايز بينهم في الإنسانية، وتوثيق هذا المعنى عبر ذكر الآيات القرآنية الداعمة لهذا المفهوم ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)<sup>١٤</sup>، (وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ)<sup>١٥</sup>، (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا)<sup>١٦</sup>، ومقتضى الاختلاف والتنوع يستدعي تنوع الشرائع، فلكل أمة من الناس شريعته الخاصة بها، التي تتلاءم وطبيعتها، (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَا وَتَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجْعَلْكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلكِن لِّيُبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ)<sup>١٧</sup>.

أما الفصل الثالث فقد ركز المصنف على أهمية التنوع والتعايش ومنهجه التطبيقي، مستفيداً من سيرة رسول الله ﷺ.

(٢) الزوم / الآية ٢٢.

(٣) أعلام الدين في صفات المؤمنين/ الشيخ الحسن بن أبي الحسن النبطي ج ١٣ ص ١٥.

(٤) النساء / الآية ١.

(٥) الأنعام / الآية ٩٨.

(٦) الأعراف / الآية ١٨٩.

(٧) المائدة / الآية ٤٨.

وأفعاله وكيف أنه تعايش مع جميع الأطياف والملل بإيجابية، وكذلك بين في هذا الفصل أن التنوع يخلق حركة علمية، فالتنوع العلمي يؤدي إلى تنوع الآراء وتعدد النظريات العلمية ما يسمح بإثراء الساحة العلمية، وفي ختام الكتاب يسدي الكاتب للأمة جملة من النصائح التي يعتقد أنها سوف تضعها على طريق الوحدة والوئام، يقول الشيخ الصفار: (وعلماء الدين ينتظر منهم القيام بأهم دور في الدعوة إلى الوحدة والوئام، وتحذير الناس من الشرعات القومية، والفتن الطائفية، ولا يجوز أبداً أن يمارس عالم الدين دور إذكاء روح التعصب المنهبي، بمبررات واهية زائفة، ذلك (أن الله سبحانه لم يعط أحداً بفرقة خيراً ممن مضى ولا ممن بقي) كما يقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، ويقول الإمام جعفر الصادق ﷺ: (فلا تخاصموا الناس لدينكم فإن المخاصمة ممرضة للقلب)، ورجال الفكر والإعلام، عليهم أن يوجهوا أرقامهم وجهودهم، لإشاعة روح التسامح والتقارب، ومحاربة توجهات التشدد والتطرف، التي يغذيها الأعداء، وينميها الجهل والغباء، وأخيراً فإن كل مواطن واع، يجب أن يتحمل مسؤوليته في صنع الوحدة الوطنية الإسلامية، بسلوكة القويم، وتعامله السليم، مع سائر إخوانه المواطنين، فالصراع والتناحر يهدد مستقبل الوطن، ويضر بمصلحة الشعب، وصدق الله العظيم إذ يقول: (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)<sup>١٨</sup>.

إن الكتاب يستحق منا أن نضف على تفاصيله وقراءته بتأني، لأنه يحوي في مضمونه جملة من القضايا المهمة، ذات الدلالات العميقة، وي طرح لها في الوقت نفسه معالجات موضوعية، لذا أدعو الشباب الواعي الذي اعتمد الحوار أساساً للتعايش الحضاري والسلمي، أن يقتني مثل هذا كتاب ومن الله التوفيق.

(٨) الأنفال / الآية ٤٦.







## إلى التتباب العربي

قصيدة الأستاذ عبد الأمير عبد الحسين الشماخ

(١٩٠٧ - ١٩٧٢م)، وقد نشرتها جريدة الهدف التي تصدر

ببغداد في سنة ١٩٣٨م:

لنا بشبابنا أمل وطيب  
ويحيي مجدنا المشهور قدماً  
الا يا نشاننا يا خير نسي  
لأنت اليوم فينا خير جيل  
لك المجد الرفيع لك المعالي  
لنا وطن بعزمك سوف يرقى  
فبت العلم والأخلاق فيه  
وخل عنك واترك كل شئ  
وخذ منه اللباب ودع قشوراً  
وكون ما استطعت لديك بأساً  
وعش حراً ولا تخضع بذل  
وسجل في سجل الدهر ذكراً  
وكن لزمانك الآتي حساماً  
وشيد للثقافة فيه صرحاً  
تمسك بالعبوية إن فيها  
ولا تعر الملامة منك سمعاً  
ومن ذا نرتجيه سواك ذخراً  
فأنت رجاؤنا وحمى حمانا  
لقد أنشدت شعري فيك مدحاً

سينهض نهضة فيها نسود  
يعود لنا به الماضي المجيد  
زكت أبناؤه وكذا الجدود  
عليك يعلق الأمل الوحيد  
لك الأخلاق والشرف التليد  
ويبلغ عن قريب ما يريد  
فما غير العلوم له تضيد  
علينا في مضرته يعود  
تضيق به المتاعب والجهود  
وعزماً تتقي منه الأسود  
فإن السدل ترضاه العبيد  
تزينه المأثر والخلود  
تصول بحده وبه تذود  
به تصفو المناهل والورود  
صلاحك أيها النشء الجديد  
فإن اللوم مصدره الجمود  
ومن ذا منه غيرك نستفيد  
ومرمانا القريب أو البعيد  
وفيك المدح يحلو والنشيد



## عصمتي يدي

إن المعصية لا بد أن تكون من العبد أو من ربه أو منهما جميعاً، فإن كانت من الله فهو أعدل وأنصف من أن يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعله، وإن كانت منهما فهو شريكه والقوي أولى بالإنصاف عبده الضعيف، وإن كانت من العبد وحده فعليه وقع الأمر واليه توجه النهي وله حق العقاب والثواب ووجبت الجنة والنار<sup>(١)</sup>، وبموجب ما بينه ﷺ بشأن وقوع الأمر على العبد دون المعبود كان حق على المعبود بموجب عدله وحكمته منح عبده القدرة على عصمة نفسه من المعصية.

وخلاصة القول أن الله عز وجل خلق النفس الإنسانية وعرفها الخير والطاعة والشر والمعصية ومكنها من الإتيان بالأتين، وبناء على ذلك يتوجب على كل أمرئ أن يكون صريحاً في تحديد ميولاته النفسية إلى من منهما تتجه، فإذا كان صوب الخير والطاعة فله في حثها على الاستزادة، وإن كان صوب الشر والمعصية والعباد بالله فليكن واعياً أن عصمتها بيده فلا يفرط بها إن كان للفلاح في الدارين راغب.

وحتى لا تقترف النفس الميل عن التقوى قاصدة للطرف الآخر (الضجور) والذي قيل أنه (الميل عن الاستقامة وقيل الانبعاث في المعاصي)<sup>(٢)</sup>، أفاض علينا علماءنا الأفاضل في تقريب معنى العصمة من أجل الإتيان بها، فقد قال السيد المرتضى ﷺ في معناها: (وأصل العصمة في وضع اللغة المنع، يقال: عصمت فلاناً من السوء إذا منعت من فعله به)<sup>(٣)</sup>، وقال الشيخ المفيد ﷺ: (العصمة لطف يفعله الله بالملك، بحيث يمتنع منه وقوع المعصية وترك الطاعة مع قدرته عليها)<sup>(٤)</sup>، ووفق هذا تكون عصمة النفس ضمن دائرة الإمكان لدى الإنسان، إذ بإمكان أي فرد أن يأتي بالمعصية كما له أن يعصم نفسه من إتيانها، فأنا وأنت باستطاعتنا أن نغتاب الآخرين وفي الوقت ذاته باستطاعتنا أن نعصم نفسنا عن هذا الذنب، وكذلك الحال في النظرة المحرمة، والسرقعة، والكذب، والبهتان ... الخ: وبموجب العدل الإلهي أعطى الله تعالى خلقه إمكانية عصمة أنفسهم من المعصية، وقد بين الإمام موسى ابن جعفر ﷺ فروض هذا العدل في جوابه لأبي حنيفة النعمان حين سأله عن المعصية أفكان جوابه ﷺ:

(٤) شرح صحيح مسلم: التروي/ ج: ١٦ / ص: ١٦٠

(٥) رسائل الشريف المرتضى- الشريف المرتضى/ ج: ٣ / ص: ٣٢٥

(٦) تصحيح اعتقادات الإمامية: الشيخ المفيد/

هامش ص: ١٢٨

فهم الأمور من حيث الشأن وطبيعة التركيب وسمة التوجه له أهميته في رسم كيفية التعامل معها، شأنها شأن أهمية معرفة اللغة بين متحدثين، فمعرفة الشخص لنفسه معرفة صادقة صريحة مهم لتقويمها وتحديد توجهاتها، فهناك من يعتمد التضليل على ميولاته النفسية الغير مرضية للخالق عز وجل من خلال إيجاد المبررات لها من قبيل تقديم الأعداء والتي مهما بلغت من الإلتقان والحكمة فهي واهية. فما الصواب والفضيلة إلا كالشمس الناصعة متى ما غابت لا يمكن إيجاد البديل لها: كالتخاذ البعض من كلمة (طيش الشباب) سبباً للكثير من الذنوب التي يرتكبها الشباب، كترك الصلاة واستماع الأغاني وتقليد الثقافات المسيئة لإسلام الفرد، ووفق لأبدية الخلاص من السقوط بهذا تأتي ضرورة جدية العمل على عصمة النفس وفقاً لما بينه الخالق عز وجل والذي جاء على لسان النبي والأئمة الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وفي هذا قال الإمام أبو عبد الله عليه السلام في قوله جل وعلا: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ»<sup>(١)</sup>، قال: حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه، وقال: «فَأْتَمَّهَا فَجُوزَهَا وَتَقَوَّاهَا»<sup>(٢)</sup>، قال: بين لها ما تأتي وما تترك<sup>(٣)</sup>.

(١) التوبة: ١١٥

(٢) الشمس: ٨

(٣) الكافي: الشيخ الكليني/ ج: ١ / ص: ١٦٣

(٧) الأمالي: الشريف المرتضى/ ج: ١ / ص: ١٠٦



## فنجان قهوة..

♦ الشيخ عدي حاتم الكاظمي

### آدم... أبونا

سجدت له الملائكة،

خليقة الله في الأرض

عدوه إبليس

هو أول الوجود وعلته

خاتم النبيين والرسل

عدوه أبو سفيان

سيد الموحدين والأوصياء

إمام المتقين

عدوه معاوية

ريحانة المصطفى

سيد شباب أهل الجنة

عدوه يزيد

محبين للنبي وأهل بيته

على منابر من نور

أعدائهم نواصب

سلسلة عجيبة تحيّر العقول، معقودة بألف عقدة بحبائل الظلام، لا تكاد أن تفك واحدة فتولد ألفاً جديدة، أقلام تحرض والسنة تفوح منها روائح الزمن الغابر، خانقة بروائح الحقد والكبر، وعقول ماتت فيها كلمة الله جل تفكيرها كيف تقتل وتأخذ الثأر لجدها العتيق (إبليس)، هي ملحمة الخلود ومحرقه النفوس، هي بواية كتب عليها إن تكن إنساناً تفوز وإن تكن حجراً تكسر، هي مجمع التضاد وأس الاختلاف، الصبر فيها جوهرة والموت فيها كشمّ المبخرة، والرافة فيها نادرة والحقد فيها مفخرة، هي دموع ترثي وفهقات تعلق وسط بركة من أشلاء مقطعة، هي دوامة تدور كأنها التي أراها في كوب الحليب والقهوة، ما يبعث الفرح أنها لا تستمر طويلاً بل لموعِدٍ آتٍ عاجلاً أم أجلاً وتنتهي تلك المرحلة وتبدأ في مرحلة، نلتقي في مجاميع وحلق ليست مفرغة بل مترعة، إما مع صاحب المكرمة، وجماعة أخرى مع أصحاب المشامة.





# أفران المراد



منتجات

العتبة الكاظمية المقدسة







تعلم الأمانة العامة للعبة الكاظمية المقدسة  
عن توافر سيارات حديثة سياحية  
موديل ٢٠١٦ سعة ٧ راكب ١٤ راكب ٣٠ راكب  
لنقل الزائرين إلى المنافذ الحدودية  
والعتبات المقدسة الشريفة كافة



للحجز والاستفسار  
يرجى الاتصال على الأرقام الآتية:  
٠٧٨١٢٩١٨٦٣٧  
٠٧٧٠٧٦٥٩٢٣٥  
أو مراسلتنا على البريد الإلكتروني  
alaiat@aljawadain.org